

كتاب التلخيص في الطب
رسالة



٤٦٠٤

كتاب التلخيص

برسم خزانة المقر
العالى القضاى الكبيرى
الاصبى العريقى
السعدي ناظر الخواص الشريفة
والجوش المنصورة
الله بطول بقائه

للمحرر المحمدى

هذا كتاب من نسخة المجلد السادس المسمى بالكتاب العظيم
الاصبى العريقى السعدي ناظر الخواص الشريفة
والجوش المنصورة
الله بطول بقائه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي اختص نوع الإنسان بأعدل المزايا
جاءل مزاج يد به أعدل مزاج الحيوانات وأهب الصحة
ومن بالاعتقاد لما بعد فلما كان الطب مأمورا به
وكانت الحاجة ماسة إليه ينبت الحكماء فضله بشرف موضوعه
أعني يد الإنسان الذي هو أشرف مواليد الأركان ويحفظ
الصحة واشترى جامعها وموقوف العالم به على عجائب مصنوعات
الله وغرائب مخلوقاته وأطاعه على الأشرار
المودعة في الأعضاء البسيطة والمركبة والأشهر للمودعة
في الأدوية المفردة والمركبة فأما الأشرار المودعة في
الأعضاء أما البسيطة كالعصب في تأدية الحس والحركة إلى

الأعضاء وأما المركبة كالأنثيين لبقا للنسل وأما الأشرار
المودعة في الأدوية أما المفردة الحيوانية كمنفعة السرطان
في قرحه الرية ومما ألهمه في جبن الأعضاء المكسورة وأما المفردة
النباتية كمنفعة الحاشية الانجسان في قطع الدم وكدهن القارون
في إزالة الشعال للرمز والأوجاع الباردة وأما المفردة
المعدنية كالياقوت في تفنيج القلب وتسكين العطن إذا امسك في الغم
والنفع من الطاعون وكمنفعة الزمرد في إنبال الدم شربا
وتعليقا على الشرة وأما المركبات فأكثر من أن تحصى ويأتي
ذكرها إن شاء الله ولما كان القدر المحدوم في القضاء السعوي
عمد الملوك والأمراء دخر المساكين والفقراء
ناظر الخواص الشريفة والحيوش المنصورة

مُحِبِّي الْعِلْمِ وَأَهْلُهُ • نَحْيُ عِلْماً عَظِيماً وَفَضْلُهُ • الْمُسَارُ إِلَيْهِ

بِقَوْلِ الشَّاعِرِ •

الزُّكُفَةُ أَنْ أَذْهَبَ الْفَقْرَ بِالْغِنَى عَنْ النَّاسِ جَرِي أَذْهَبَ لِلْجَلَلِ

بِالْعِلْمِ •

وَقَوْلُهُ •

حَلَفْتُ أَنَّكَ مَعْدُومُ النَّظِيرِ فَمَا رَاجَعْتُ فَلَئِنْ وَ لَا

أَسْتَدَيْتُ فِي حَلْفِي •

مَنْعَهُ اللَّهُ بِمَا حَوْلَهُ • وَصَافَهُ لَهُ مِنَ النِّعَةِ مَا نَوَلَهُ •

مَنْ جَبَّ عَلَى امْتِنَالٍ أَوْ امْتِنَةٍ • وَالسَّعْيُ إِلَى مَا تَبَدُّ وَ بِهِ

نَوَاحِدُهُ • قَدْ أَشَارَ أَنْ أَضَعُ لَهُ مُخْتَصَرًا فِي الطَّبِّ يَسْتَعِينُ

بِهِ عَلَى حِفْظِ صِحَّتِهِ الْكَرِيمَةِ وَاسْتِزْجَاعِهَا بِإِذْنِ اللَّهِ أَنْ أَحْيِي فَأَمْسُتُ

عَنْ ذَلِكَ لِمَا أَعْلَمَهُ مِنْ نَفْسِي مِنَ الْقُصُورِ •

كَيْفَ الْوُصُولُ إِلَى السُّعَادَةِ وَدُونَهَا قَلِيلُ الْجَبَالِ وَدُونُهَا خُوفُ

قَالَ الْأَوْحَدُ أَبْقِ رَأْسَ الْعُمْرِ قَصِيرًا • وَالضَّنَاءُ طَوِيلًا •

وَالْوَقْتُ خَبِيرٌ • قَالَ • اسْتَأْذِنُ الْمَتَأَخِّرِينَ شَيْخَ الْكَلِّ

فِي الْكُلِّ الشَّيْخُ قُطْبُ الدِّينِ الشَّيْرَازِيُّ تَوَرَّاهُ ضَرْحَهُ •

إِنَّ الطَّبِيبَ تَحْتَاجُ إِلَى الْوُقُوفِ عَلَى عُلُومٍ مُتَعَدِّدَةٍ • مِنْهَا •

عِلْمُ الْهِنْدَسَةِ لِتَعْرِفَ بِهَا أَشْكَالَ الْجَرَاحَاتِ لِأَنَّ الْجَرَاحَةَ لِلدُّوَّةِ


عِشْرَةُ الْبَرِّ وَالْجَرَاحَةُ الْمَثَلَةُ وَالْمُرْتَجَةُ شَهْلَةُ الْبَرِّ إِذَا كَانَتْ

لَهَا زَوَايَا مَدَى مَابِ الْحِمِّ مِنْهَا • وَعِلْمُ الطَّبِيعِيِّ لِأَنَّ الطَّبَّ

فَرْعٌ مِنْ فُرُوعِهِ وَلَا جُزْمَ الْكُتُبِ مَبَاحِثِ الطَّبِّ لَا تَنْبَسِرُ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ

وَعِلْمِ النَّحْوِ لِخِلَافِ إِعْرَافِهِ وَصِيغِهِ • وَعِلْمُ النُّجُومِ وَلِحَاظِهِ

لَهُمْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا يُتَعَرَفُ أَطْوَالُ الْبُلْدَانِ وَعُرُوضُهَا
 وَمُسَامَاتُ الْكَوَاكِبِ لَهَا فَيُعَرَفُ طَائِعُ الْأَعْدِيَّةِ وَالْأَذْوِيَّةِ
 وَالْأَهْوِيَّةِ وَالْمِيَاةُ نَحْسَبُ كُلَّ بَلَدٍ وَالْآخِرُ **عِلْمُ** الْأَحْكَامِ وَالْحَاجَّةُ
 إِلَيْهِ مِنْ وَجْهِ أَحَدُهَا أَنْ نَسْتَعْمَلَ الدَّوَاءَ فِي الْوَقْتِ الْمُخْتَارِ
 الَّذِي يَكُونُ الْقَمَرُ فِيهِ مُمَارِجًا لِلشُّعُودِ مِنْ شَكْلِ مُوَافِقِ **الثَّانِي**
 أَنْ لِيَزَادَ نُورُ الْقَمَرِ ثَابِتًا فِي زِيَادَةِ الرُّطُوبَاتِ وَنُقْصَانِهَا فَيُعَرَفُ
 بِسَبَبِ ذَلِكَ أَيَّامُ الْحَارِينِ وَادْوَارُهَا **الثَّالِثُ** مَعْرِفَةُ حَالِ
 الْقَمَرِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الْمَرَضِ وَبِأَيِّ كَوْكَبٍ كَانَ مُتَّصِلًا وَمَعَ أَيِّ كَوْكَبٍ كَانَ
 مُخَوِّشًا أَوْ خَشَا وَيُعَرَفُ حَالُ الْكَوَاكِبِ الْمُخْتِيزَةِ فَإِنْ أَحْتَرَقَتْ
 وَشَوَّحَتْهَا وَشَعَادَتْهَا وَخَوَّشَهَا وَتَشَرَّقَتْهَا وَتَغَرَّبَتْهَا يُوَثَّرُ فِي
 الْمَرَضِ وَالْمَرِيضُ هَذَا إِذَا عَرِفَ مَوْلِدَ الْمَرِيضِ وَأَمَّا إِذَا عَرِفَ

وَقْتُ الْإِبْتِدَاءِ أَوْ يُنْظَرُ إِلَى كَوْكَبِ الْأَصْلِ وَعُرُوضُ الْبُلْدَانِ
 تُنْظَرُ إِلَى وَقْتِ انْتِهَائِهِ وَأَحْوَالُ بِيُوتِهِ وَيُنْظَرُ إِلَى طَالِعِ وَقْتِ
 ابْتِدَاءِ الْمَرَضِ فَحِينَئِذٍ يُعَرَفُ مَا تَوَوَّكُ إِلَيْهِ حَالُ الْمَرِيضِ فَيُنْزِلُ بِهِ
 الرَّابِعُ أَنْ يُجْتَهِدَ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَى الْمَرِيضِ إِلَّا بِطَالِعِ مَحْمُودٍ **الخَامِسُ**
 أَنَّهُ إِنْ كَانَ قَادَ الْمَرِيضَ فِي مَوْضِعِهِ فِي وَقْتِ زَيْدٍ ثَقُلَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ
 بِطَالِعِ مَحْمُودٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِحَقَائِقِ الْأُمُورِ  **وَعِلْمُ** الْمَوْسِمِ
 لِيَتَعَرَفَ مِنْهُ أَحْوَالُ النَّبْضِ فَإِنَّ فِي النَّبْضِ مُشَابَهَةً لِلْأُمُورِ الَّتِي
 تَتَأَلَّفُ مِنْهَا صِنَاعَةُ الْمَوْسِمِ وَذَلِكَ أَنَّ النَّسَبَ الَّتِي تَكُونُ بَيْنَ
 أَرْزَمَةِ النَّبْضَاتِ فِي السَّرْعَةِ وَالتَّوَاتُرِ كَالنَّسَبِ الَّتِي بَيْنَ الْأَرْزَمَةِ
 الْمُتَخَلِّلَةِ لِلنَّقَرَاتِ وَالنَّسَبِ الَّتِي تَكُونُ بَيْنَ أَحْوَالِ النَّبْضَاتِ
 فِي الْقُوَّةِ وَالضَّعْفِ وَمَقَادِيرِ انْشِطَارِ الْعُرُقِ كَالنَّسَبِ الَّتِي بَيْنَ أَحْوَالِ

النعم في الحدة والثقل وما يلحق اختلاف النبضات من النظام وعدمه
 كالذي يلحق انمنة الايقاعات ومقادير النعم من الاتفاق وعدمه
 وكذلك ما يلحق النبضات من الاستواء والاختلاف **وَأَمَّا**
 علم المنطق خصوصاً معرفة الكليات الخمس منه فاحتياجه إليها
 من وجهين **أحدهما** معرفة حدود الأمراض وحدود أنواعها
 ورُسومها وأن الجذم مركب من الجنس والفصل والربط من الجنس
 والخاصة **الثاني** أنه لا بد له من تخيص المرض وأن يعرف المرض
 ماهو لأن الحكم على الشيء فرع تصورهِ ثم يعلم أنه ينقسم إلى قسمين
 بسيط ومركب **أما** البسيط ينقسم إلى ثلاثة أقسام ، شؤ مزاج
 وشؤ تركيب ، وتفرق اتصال **أما** شؤ المزاج فينقسم إلى قسمين
 شاذج ، ومادي **أما** المادي الصفراوي فقد يكون حار

وقد يكون غريها والخم للمادية الصفراوية قد تكون عن صفراوية خالصة
 وقد لا يكون والذي عن صفراوية خالصة فقد تكون داخل العروق
 وقد تكون خارجها فهذا الطريق من التقسيم ينتهي الطبيب
 من أعم الأحوال وهو كونه من ضام أجساماً مادياً حار صفراوية
 خالصة داخل العروق فحينئذ يقدر على العلاج بأشهل الوجوه
 فالمر يعرف الجنس وما أشبهه والفصل وما أشبهه وكيفيته
 انقسام الجنس بالفصول إلى الأنواع لم يمكنه معرفة هذا التفصيل
ثم استخرج **الله تعالى** وقت السؤال على قدم الطلعة
 وبذلك الجهد حسب الاستطاعة ووضعته سالماً
 فيه الاختصار انكالا على ذهنه السليم وطبعه المستقيم
 ورغبته على ابواب وفصول لتسهيل مطالعته ولتثبت في

وهو كونه مضافاً إلى اختصاص الخاص

الذهن فأيده وتسميته التلخيص للمحدوم الخصاص اعتماداً
في ذلك كله على ما قاله الرئيس ابن سينا قدس الله روحه ونور
ضريحه قال — فالذي يجب أن يتصوره ويبرهن عليه
الأمراض وأسبابها الجزئية وعلاجاتها وأنه كيف يزال المرض
ولحفظ الصحة فإنه يلزمه أن يعطي البرهان على ما كان من هذا حتى
الوجود بتفصيله وتقدمه وتوقيته وجماليته إذا حاول
أن يثبت إقامة البرهان على القسم الأول — فليس له ذلك
من جهة ما هو طبيب ولكن من جهة أنه يجب أن يكون فيلسوفاً
يتكلم في العلم الطبيعي كما أن الفقيه إذا حاول أن يثبت صحة
وجوب متابعة الإجماع فليس له ذلك من جهة ما هو فقيه
ولكن من جهة ما هو متكلم ولكن الطبيب من جهة ما هو طبيب

والفقيه

والفقيه من جهة ما هو فقيه ليس يمكنه أن يبرهن على ذلك وإنما
وقع الدور والآن فاضرب عن الله وابتنى من استمد التوفيق
والاستعانة في التلخيص لما كان رد بعض الأعضاء إلى صحته موقوف
على معرفة أشكالها وأوضاعها واتصالاتها وأعدادها كما
نعرف مثلاً أن الكبد له مجرى ومقعر واورم محدبة
ينال بالحش مع ما يدل عليه فيجب فيه الإدراك لا اتصاله
بالكبد وأن المقعر لا ينال بالحش مع ما يدل عليه أيضاً
فيجب فيه الإسهال لا اتصاله بالمعده وأن المعده أعليا ومنها
سفلى علمنا منه أن علاج العليا من فوق والسفلى من أسفل وأن
البماغ له ثلاث بطون وأن كل بطن معدن قوي دليل
تغير تلك القوي عند تغير فاحتجت أن أذكر الشرح أولاً

الباب الأول

في الكلام في الأجزاء البسيطة هـ إعلم
أن الخالق جل ذكره جعل منفعة العظام أن يهيئها سلك البدن
بعضه ببعض وإن تكون له كالأساس الذي يبنى عليه الشيء بمنزلة
فقار الظهر التي شاير الأعضاء مبنية عليها كبنائ السفينة
بأجمعها على الخشب الذي في أسفلها وجعلت مفصلة ليثبت
على الإنسان جميع الحركات وجعل في أطرافها زوايد مقعرة
حيث تدخل تلك الزوايد فصارت بهذا الفعل مفصلة ليحرك
بعضها دون بعض وعدتها مائتين وأربعون عظما سوى العظم
الهامي الذي في الحنجرة سوى العظم الغضروفي الذي في القلب
وسوى العظام السمسمانية التي في الأصابع سوى العظمين

المدورة التي في رأس كل كبة وجعل في أطراف العظام زوائد
وهي أجسام بيض صلبة عديمة للحس ثم شد بها بأعصاب من الدماغ
لتحركها إلى كل جهة وعدة العصب الذي منشأؤه من الدماغ سبعة
أنواع والذي منشأؤه من النخاع أحد وثلاثون زوجا وفردا
أخ له وللعصب منافذ ولولا ذلك ما خدر العضو إذ اضغط
لامتناع نفوذ الروح النفساني فيه وقيل إنما ينفذ الروح النفساني
فيه كنفوذ الضوء في الهواء وإنما خدر لفساد مزاجه وهذه
الأعصاب ليس تتصل بالعظام مفردة لكن بعد أن تخلط بالحم
والزباد وبعد أن تنقسم أقساما رقا وقا وتنسج فيها من تلك
الأجسام فيكون من جميع ذلك شيء يسمى عضلا ويكون عظم
العضلة بمقدار العضو الذي ين يدخر فيه وعدة العضل على رأي

كالنوش خسر مائة وثمانية عشر عضله ومن طرف هذه العضل
 ينبت شيء يقال له وتر وهو جسم مركب من عصب وزياد
 ثابت من العظم وغشا الاعضاء بالاعشيه الحساسة وحشا
 خللها بالحر واجر ايمنها الاوردة اعني العروق الساكنة ناشية
 من الكبد حاملة للدم القادي لهذه الجملة وادع ذلك كله جمعا
 لطيفا جايها كالمعتدل وهو الجلد واجر امعه ما خفي من
 اطراف العروق والاعصاب لتعدوه وتكسبه الحياة والحس
فصل واما العروق فمنها شواكن وهي الاوردة ثابتة من
 الكبد كالتقدم وهي ذات طبقة واحدة الا وريد واحد
 يعرف بالوريد الشرياني وجعل ذلك ليغذي منه الرية
 وفي جسمى اعلى طاو منها شرايين وهي ثابتة من القلب وهي

دائمة الحركة قبضا وتبسطا وهي تحوي جسم الطيفاود ما حاددا
 وهي ذات طبقتين الا واحد وهو الشريان الوريد


الباب الثاني

في الاعضاء المركبة وأول ذلك في طبع الدماغ وهيئته
 باعتدال وجعل ذلك لكثرة حركاته لئلا تجف ولينبت
 منه اعصاب لينة وتستحيل سريعا في الخيل وتقبل ما تراه
 الحواس بسرعة فتعلمه النفس وتنطبع به وافعال الاله من ثلاثة
 التحيل والفكر والذكر والدماغ يقوم بنصفين أحدهما
 مقدّمه والاخر مؤخره ومقدمه أيضا مقوم بقسمين وفي
 هذين البطينين ينضح الروح الحيواني الصاعد من القلب على
 العروق التي يكون منها الطبقة السفلية للفروسة تحت

الدم بارد رطب

الحف وشميل هناك ويلطف وتخرج فضوله إلى الأنف والحنك
 ويصير نفسانياً فيفعل حس البصر وحس السمع وحس الشم وحس
 الذوق وبعض حس اللمس ويفعل مع ذلك الخيل ثم ينفذ ذلك
 الروح النفساني إلى البطن الأوسط فرأى هناك في تلك
 الشبكة ويلطف حتى يصير أصفى ما كان في مقدم الدماغ
 فيفعل الفكر والروية والتمييز والوهم ثم ينفذ هذا الروح
 أيضاً إلى موخر الدماغ الذي هو أيضاً أشرف بطونه وقد رُق
 ولطف لما يحتاج إليه الذكر والحفظ من فصل الرقة والصفاء
 ليندرك شيئاً ثم مضت وبعد عهد لها وعند راس المجري
 الذي فيما بين البطن الأوسط والموخر قطعة من جرم الدماغ
 شبيهة بالكودة وتسمى الصنوبرية تنفتح وتغلق بانفتاحها

نفذ

ينفذ هذا الروح النفساني من البطن الأوسط إلى البطن الموخر
 وليس يكون ذلك إلا عند الحاجة إلى تدبير ما الشئ وعند
 التفكير فيما قد كان فإن لم يفتح هذا المجري ولم ينفذ
 الروح إلى مقدم الدماغ لم يدرك الإنسان شيئاً ولم يحضر جواب
 ما يسأل عنه وهو مختلف في الناس في سرعة انفتاحه
 وانغلاقه فالذي يكون انفتاح هذا المجري فيه بطيئاً
 يكون بطيئاً الذي يكون الجواب ويباعد الله في الانفتاح والانغلاق
 تكون الفطنة والفهم والروية والتمييز وجميع أفعال الذهن
 فإن عرض لهذا الجزء الموخر آفة بطل وقيل حينئذ السهو
 وإن نقص قيل النفساني **فصل** في العين وطبقاتها 
 العين من أجهال الحرارة والرطوبة وهي مركبة من سبع طبقات

كقول انفتاح هذا المجري في شئ
 يكون كما يسهل الجواب والذي

وثلث رطوبات وليس جميعها كون البصر بل الرطوبة التي
هي كالجنة البيضاء في وسط العين واما سائر الطبقات والرطوبات
انما خلقت لمنفعة هذه الرطوبة وقوة البصر مرتبة في التقاطع
الصليبي بين العصبين الاميين الى العين من شأنها ادراك
الالوان والاشكال واختلفوا في كيفية هذا الادراك
فقال نخرج الشعاع على هيئة مخروط راسه في العين وقاعدته
في البصر وقيل بالانطباع وهو ان ينطبع صورة المرئي في
الرأي بواسطة اشعاف الهواء في الرطوبة الجليدية وقيل
بالاحالة وهو ان الهواء يتكيف بشعاع العين وبصير الكل
آلة في ياديه المبصرات ثم اتفقوا ان الادراك لا يكون الا
عند التقاطع الصليبي واما قبل ذلك وبعدة لا يكون ادراكا

بلغ مقابلة

بل روح مود والالوان لا ادراك في غير موضع التقاطع العصبين
لكان ادراكا للشئ الواحد شيئين وتحقيق جميع ذلك الى
الافيلشوف دون الطيب في طبع **الاذن** وهيئتها
الاذن بازدة يابسة محسوسها الهواء وهيئتها ان يخرجها في عظم
ضليق يسمى العظم المجري وهو كبئر التتاريج ويأتي اليها حش
السمع بالعصب التي ياتيها من الروح الحامش من عصب الدماغ
ولهذا كانت اوزانها قتالة لا تضالها بلذ ماع دون اوزان العين
مع ان العين اشرف منها في طبع **الأنف** وهيئته
الأنف بازدة يابسة ومحسوسه البخار وهيئة غضروفه في
مجره ينقسم قسمين أحدهما يقضي الى الفم والاخر من صلبه
حتى ينتهي الى عظم شبيه بالصفاء ولهذا المجري يكون الشئ

وبالاول النفس على راي جالينوس في طبع اللسان وهيته
اللسان طبعه الحرارة والرطوبة وهيته انه لخمور خوايض قد
قد التفت به عروق وفاق مملوءة من الدم ويأتيه عروق
وشريانات وتحت فوهتان مخرج منهما اللعاب يسحوا
ساكني اللعاب في طبع المري وهيته المري
مايل الى البرد والبشر وهو المجري الذي يسلك فيه الطعام
والشراب الى المعدة موضوع بين قصبته الرئة وخر العنق
مشدود الى الحجاب بالغشية مربوطة وهو مركب من
طبقتين احدهما ملبسة على الاخرى وبها يكون الازدراء
في طبع المعدة وهيته المعدة باردة يابسة وهيته
انها مؤلفة من طبقتين وهي كلما الحد زراستها الذي هو للمري

الغمر

انشعت وصارت كمية قرعة مستديرة طويلة العنق في
اسفلها ثقب ضيق يسمى الباب وذلك انه اذا احتوت المعدة
على الطعام وانضمت انغلق الباب وامنع ما يخرج حتى ينضج
ثم يفتح عند تمام الهضم ويتصل باسفل المعدة للعالمسمى ذا
الاثنى عشر اصبعاً والكبد تحيط بالمعدة من جانبها الايمن
للتسخين والطحال من الجانب الايسر في طبع الرئة وهيته
من اج الرئة البرد والرطوبة وهيته بان قصدها بتدني من
اقصى الفم حتى اذا اجأت مادون الترقوة انقسمت بقسمين
ونقسم كل قسم منها اقسام كثيرة وتنسج وحسج حولها
لحم الرئة فيصير من جملة هذا العصب للستقيم والعروق
التي تحتمها واللحم الذي احشى حولها بدن الرئة فنصف

الرئة في تجويف البطن الأيمن والنصف الثاني في تجويف البطن
 الأيسر والتجويف الأعلى كله إنما هو من أجل التنفس وذلك
 أن الصدر إذا انبسط جذب الرئة وسطحها فإذا انبسطت
 الرئة اجتذبت الهواء من خارج وكان ذلك إحدى جزئي
 التنفس ثم إن الصدر ينقبض فتقبض الرئة فيكون بذلك
 إخراج النفس وهو الجزء الثاني ومنفعة هذا التنفس الترويح
 على القلب بأن يخرج عنه الهواء الفاسد الذي قد جمى ويدخل
 إليه هواء بارد صاف ليقتدل مزاج القلب ، ، ،
في هيئة الصدر ومزاجه ، ، ،
 مزاج الصدر الجوف البس وهيئة أن البطن كله ينقسم إلى
 تجويفين عظيمين أحدهما فوق وفيه الرئة والقلب والثاني

أسفل

أسفل فيه المعدة وجميع الأمعاء والكبد والطحال والمرارة
 والكلى والمثانة والارتحام وفصل بين هذين التجويفين الحجاب
 الفاصل وهو يأخذ من رأس القصر ويمر على تاريب إلى أسفل في
 كل واحد من الجانبين حتى يتصل بالجزء الثانية عشر
 من خرد الظهر في مزاج القلب وهيئة
 مزاج القلب الجوف والبس وهو كشكل صنوبر منكوته
 رأسها المخروط إلى أسفل البدن وأصلها إلى أعاليه وله غلاف
 من عشا كثيف غير أنه ليس يلتصق به كله لكن عند أصله
 وهو موضوع في وسط الصدر إلا أن رأسه المخروط يميل
 إلى ناحية اليسار وله بطنان عظيمان أحدهما إلى الجانب
 الأيسر والرئة محشة القلب مابغة أن تلتقاء عظام الصدر

والجانب الأيمن

من قدام ووضع القلب في وسط الصدر بحصينه من الأفات
لرباسته في مزاج الأمعاء وهستها وعدها
مزاج الأمعاء البرد والرطوبة وقيل البرودة واليبوسة وحيلة
الأمعاء ستة ثلاثة منها دقاق وهي في أعلا البطن وثلاثة
غلاظ وهي في أسفل البطن فأول الرقاق المعالمتصل بسطح
المعدة وهو ذو الاثنى عشر اصبعاً وإنما سمي بذلك
لان طوله بأصابع صاحب مضمومة اثني عشر اصبع ثم
الصائم وإنما سمي بذلك لخلقه وذلك لامور منها لان
الكبد تجذب منه أكثر من غير ثم المعالديق وهو
ملتفت ثلاثين كثيرة وهو لا يكاد يوجد خالياً من الغذاء
ثم الأعور وهو أول المعال الغلاظ وتسميه العرب الدوان

ولما

وإنما القلب بالأعور اذ ليس له الا فم واحد منه تدخل التفالك
العدل ومنه تخرج وموضعه من البطن الجانب الأيمن ثم
المعالسمي قولون وابتداءه من الجانب الأيمن وياخذ في
عرض البطن إلى الجانب الأيسر للمنطقة وسمي بالقولون
لان في أكثر الحالات يعرض القولنج فيه وهذا المعالمتص
قائم لمنفعتين الأولى لينحدر الغذاء بسرعة إلى المعالمتصل به
والثاني ليشغل الموضع الذي هو فيه في طول الصلب وتخوفه بقدر
سعة الثقب المعروف بالبوابة وإنما سمي بذلك لانه ينطبق
دائماً إلى وقت الحاجة إلى اخراج الطعام ثم المعال المستقيم ولهذا
المعال جوف واسع يجتمع فيه الثقل كما يجتمع البول في المثانة
وطرف هذا المعال هو الذي عليه العضلة للالفة من خروج الثقل

حَتَّى تَطْلُقَ الْإِرَادَةُ وَهَذَ الْمَعَامَرُ كَبْ مِنْ طَبَقَتَيْنِ وَعَلَى الطَّبَقَةِ
الْأُولَى لَزُوجَاتٍ قَدْ ابْسَتْهَا بِمَنْزِلَةِ التَّرْصُصِ وَجَعَلَتْ
طَبَقَتَيْنِ لِشِدَّةِ الْعَمَلِ بِهَا وَلَيْلَا تَفْسُدَ مِمَّا يَمُرُّ بِهَا مِنَ الْبَرَازِ
حَتَّى أَنَّهُ رُبَّمَا تَأْكَلَتِ الطَّبَقَةُ الْبَاطِنَةُ فِي عِلَالِ الْخَيْلِ وَالْدَّمَ وَتَسْلَمُ
الْعِلِيلُ وَبَقِيَ الثَّانِيَةُ فَإِنْ حَلَّتْ الْهَافَةُ بِالثَّانِيَةِ هَلَكَ الْعِلِيلُ
فِي مَزَاجِ الْكَبِدِ وَهَيْئَتِهِ
مَزَاجُ الْكَبِدِ الْحَرَارَةُ وَالرُّطُوبَةُ وَهَيْئَتُهَا وَشَكْلُهَا هَلَاكِ جَوْهَرِ
الَّذِي تَخْصُهَا شَبِيهَةٌ بِالدَّمِ الْجَامِدِ وَبِهَا يَكُونُ تَوْلَدُ الدَّمِ
وَمِنْهَا مَخْشَا الْعُرُوقِ وَالشَّوَاكِنِ وَلَهَا تَقْعِيرٌ فِي الْجَانِبِ الَّذِي
يَلِي الْمَعْدَةَ وَهِيَ مَوْضُوعَةٌ فِي الْجَانِبِ الْإِيمَنِ عِنْدَ طَلُوعِ الْخَلْفِ
وَلَهَا زَوَايِدٌ رُبَّمَا كَانَتْ أَرْبَعَةً وَرُبَّمَا كَانَتْ خَمْسَةً وَحَدَّتْهَا

تِلْكَ الْحَبَابُ

تِلْكَ الْحَبَابُ وَبُنِيَتْ مِنْ تَقْعِيرِ الْكَبِدِ قَنَاةٌ تَسْمَى الْبَابَ صَوْرَتُهَا
صُورَةٌ عَمْرُوقٌ وَلَكِنَّهَا لَا

وَيَقْسِمُ أَقْسَامًا كَثِيرَةً هـ

فِي مَزَاجِ الْمَرَانَةِ وَهَيْئَتِهَا

الْمَرَانَةُ وَالْيَبُوسَةُ وَهِيَ مَوْضُوعَةٌ عَلَى الْكَبِدِ وَهِيَ تَخْنُ الْكَبِدَ

وَالْمَعْدَةَ وَتَجِدُ الْمَرَانَةَ أَحْمَرَ مِنْ بَاطِنِ الْكَبِدِ وَلَهَا مَجْرِيَانِ

أَحَدُهُمَا وَهُوَ أَعْظَمُ قِسْمِهِ يَأْتِي إِلَى الْمَعَادِي اثْنَيْ عَشَرَ صَبْعًا

وَالْآخَرُ وَهُوَ الْأَصْغَرُ يَرْفَعُ إِلَى سَطْحِ الْمَعْدَةِ فَوْقَ نَقَبِهَا الْمَعْرُوفِ

بِالْبَوَابِ قَلِيلًا فَيَنْصَلُّ هُنَاكَ بِقَمْرِ الْمَعْدَةِ لِسْقِيهِ وَيَنْشَفُهُ مِمَّا

تَجْتَمِعُ فِيهِ مِنَ الْفُضُولِ الْغَلِيظَةِ الدَّرَجَةِ وَرُبَّمَا كَانَ هَذَا مِنَ الْجَمْرِ

عَلَى الْعَكْسِ فِي بَعْضِ الْأَدْمِيينَ وَكَوْنُ هَذَا الْإِنْسَانِ فِي قَلْبٍ مِنْ كَثَرَةِ

الْقُفْرِ آذَى فِي مَعْدَتِهِ وَمِمَّا حَدَّثَ فِي أَحَدِ هَذَيْنِ الْمَجْرَيْنِ شِدَّةُ

حدث في البدن يرقان نقد العزير الحكيم ، ،
في مزاج الطحال وهيت
مزاج الطحال البزد والبشر وهو موضوع في الجانب الأيسر
مطاول الشكل مربوط برابط يتصل بالغشاء الذي عليه ويلزم
المعدة من الجانب الأيسر ويدت فيه مجرنا من أحدهما يتصل
بالكبد عند تقعرها والاخر يتصل بفقر المعدة ليصتب فيه
من المر السودة اليشد زاشها ويقويه ويجرك الشهوة للطعام
للقبض والحموضة الذي فيه **في مزاج الكليتين**
مزاج الكليتين البزد والبشر وموضعها عند جنب خزان الصلب
بالقلب من الكبد والكلية اليمنى ارفع موضعاً من اليسرى
واكل واحدة منهما غنقان أحدهما يتصل بالعش والعظيم

الطحال من حد به الكبد كل واحد من جانب والثاني يمر متسقلاً
حتى يتصل بالمثانة اتصالاً عجيباً وهما مجرى البول ويسمى الحالبان
في مزاج المثانة وهيت
مزاج المثانة البزد والبشر وهي وعاء البول عصبية ممتدة إلى
كل جهة وموضعها بين الذبر والعانة وهي مولفة من طقتين وعلى
فمها عضل ضمها ويمنع خروج البول منها حتى يطلقها الإرادة
والبول خيمها من الكليتين على المجرى من اللذين سميتهما الحالبين
فاذا بلغ هاتين المجرى من المثانة آخرها أحد حلقتيها ومترافيهما
بين الطقتين حتى يبلغا غنق المثانة ثم تخرقان الطبقة الأخرى
ويفيضان في تجويف المثانة وليست مترافيت من عل استقامته
لكن مترافيت من طقتي المثانة جعلت حكمة الله لا ينحصر

البوك راجا في مزاج الانثيين والقضيب

مزاجهما الحار واللبس والقضيب جسم عصبى ينبت من عظم العانة
كسر التجاوب ويحده سريانات كثيرة واسعة فوق ما يشتهه قدك
وينزل في الصفح مجريان شبيهان بالبرخين ثم يتسعان فيكون منهما
الطبقة الداخلة من كيس البيضين وفيهما البيضين ويحيى الناحيتهما
من اقسام العروق للشعبة شعب وتلافيف كثيرة وتحتوي
عليها الحمر عند ايض فحبل ما فيه من الدم حتى يبيض ويصير
له بعض شحم المني ثم يصير من هناك الى الانثيين فتستحكم استحالة
ويكمل نوعه ويصير منبئاً تاماً ويصير له من هناك مجريان
يفضيان الى القضيب والاعاظ لكون تأمت لهما التجاوب
التي في القضيب مزيج غليظة وامتلاء عروقها من الدم فلا

يزال عند ما يمتدد وينتصب الاوعية التي فيها المني فتحتاج قد
ما فيها الكثرة ولدعه واحد الانسباب الداعية الى ذلك احكام
الكرة وتدغدغها من الجسم المضال لها فان ذلك تدعو اوعيه
المني لقدف ما فيها وفي الاوجليل طريقتان احداهما للبول
والاخر للمني **في مزاج الرجم وهيت**

مزاج الرجم بارد يابس لانه عصبى وموضعه فيما بين المثانة
والمعالم المستقيم وهو يمكن فيه ان يمتد ويتسع عند الحاجة
وينضم ويتقلص عند الاستغناء وله بطنان ينتهيان الى الفم
واحد وزايدتان تسمى قن الرجم وخلف هذين الزايدتين
سما المرأة وهما اصغر من التي للرجل واشد سحرطحا وينصب
منهما مني للمرأة الى تجويف الرجم ورقبته تنتهي الى الفرج من

المرأة وهي منها بمنزلة الإحليل من الرجل فمما يكمن منضم ضيق •
 متعصر ويتشج فيما بين ذلك عروق وقاق تتقطع عند اقتران
 البكر وتتسع فإذا علق للمرأة انضم الرحم حتى لا يدخله الليل
 فإذا حضرو وقت الولادة أو حدث على الحس آفة أفسدته
 اتسع حتى ينقد منه جثة الجنين والجنين متكون من المني
 ويتغذى من دم الطيب وتكمل خلقته الذكر قبل خلقه الأنثى •
 وتتصل بالجنين من العروق التي تار الرحم فتعدوه حتى
 يتم ويكمل فإذا اكمل لم يكف بما تجبه منها فتتحرك حركات
 عظيمة صعبة فوية وتهتك رباطات الرحم فتكون الولادة
 في هيئة مَرَقِ البطن • •
 ان تحت الجلد الذي على البطن ثمان عضلات تمتد الى فوق

الى الأسفل وعلى الوزاب وتحت ما عشا البطن تسمى الصفاق
 وتحت الصفاق الثرب وتحت الثرب الاحشا والفتوق
 التي تحدث انما تكون في الصفاق • • •
 في مزاج الثدي وهي •
 الثدي من اجزاء البرد واليبوسة وهو مركب من عروق
 صوارب وعصب يحشى ما بينه ما ينوع من لحم غدي ابيض
 وطبعه طبع اللبن وجعل محيلاً له ومولد للنسج جعلت
 الكبد لإحالة الغذاء الكشك • • •
 فصل في من الغذاء واستحالاته •
 ان اوك الالات للغذاء الفم فاذا تناوك الانسان الغذاء
 استحال بالمضغ اليه الاستحالة حتى يصير مهيئاً للمضم

للمعدة فإذا بلغ الانسان الطعام امتد المري الى أسفل واجذبت
الحجزة الى الفوق فليزنها طبعها الزوفا محكما ويكون مرور الغذاء
الذي يتلغ على ظهر هذا الطبقة حتى ينزل على المري ويرد الطعام
للمعدة فيجذب به بالقوة الجاذبة الحارة اليابسة ثم تمسكه بالقوة
للماسكة الباردة اليابسة حتى تستتم فعل الطبيعة فيه وبالقوة
الحافظة الحارة الرطبة تنضم الغذاء حتى يصير في قوام شك
التيغيز المحس ثم ياخذ غذاها وقواها مما شاكل طبيعتها ومزاجها
ثم يحدد ما فصل عنها من ذلك ويخرج به بالقوة الدافعة الباردة
الرطبة ويخرجه يكون من المجري الاسفل المسمى بواب
المعتمد من هذا اللغا المعروف بنبي الاثنى عشر اصبعًا فإذا
صار الغذاء الى هذا المعال الذي كور اخذ غذاها مما شاكل جوهره

وعصر

وعصر الباقي كما يعصر الشيء بالمعصار واحد مره الى المعتمد
يسمى للصائم فإذا صار الطعام الى هذا المعالج ذبت الكبد كليلة
مجمعة فيه كما تجذب حجر المغناطيس الحديد بالرشح اذ ليس
لها منفذ فتصير الى عروق وراق تعرف بالماشاقي في
متصلة بين الصائم وبين الكبد ثم تطبخ الكبد جميع ما
اودعته جدا ولها من بنية الغذاء وتصير دما وتبين
غليظه من لطيفه وياخذ قوتها وغداها مما شاكل جوهرها
ويدفع ما بقي الى شاير الاعضاء فيقبل كل عضو منها
ما شاكل جوهره وطبيعته منه وتجذب اولا كبر للبراد
قبل تغذية الكبد من الدم احره واحده واقرب الى الطبيعة
للمرة الصفراء فتعديها فيه من طب الدم وحرته وبقي

وَبَقِيَ الْبَاقِي مَسْئَرٌ مُحَضَّرٌ خَالِصَةٌ تُرِيقُ بِالنَّجَالِ عَكْرُهُ وَغَلِيظُهُ
وَمَعْتَدِي بِمَا شَاكَ طَبِيعَتُهُ وَجَوْهَرٌ مِنْهُ وَمَا بَقِيَ سَوْدُ لَحْضِهِ
فَلَمَّا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى هَذَا أَلِذَمَ لَا يَصْلُحُ لِتَغْدِيَةِ الْأَعْضَاءِ وَالْأَبْدِ
زَوَالِ أَحَدٍ وَاحِدٍ وَعَكْرُهُ وَغَلِيظُهُ مِنْهُ يَجْذِبُ هَذَيْنِ
الْعُضْوَيْنِ لَهَا وَيَبْقَى الدَّمُ صَافِيًا يَصْلُحُ لَعْدِ الْقَلْبِ وَالْدِمَاجِ
وَالْكَبِدِ الَّذِي هُمَا مُنْبَعَتُهُ مِنَ الْقَلْبِ ه ه
الْبَابُ الثَّلَاثُ فِي ذِكْرِ حَدِّ الطَّبِّ وَأَقْسَامِهِ
قَالَ الشَّيْخُ الرَّيْسُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ه الطَّبُّ عِلْمٌ يَعْرِفُ
مَنْهُ لِحَوَالِ بَدَنِ الْإِنْسَانِ مِنْ جِهَةٍ مَا يَصِحُّ وَيَزُولُ عَنْهَا
لِتَحْفَظَ الصِّحَّةَ حَاصِلَهُ وَتُسَرِّدَ زَائِلَهُ وَقَدْ زَادَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ
هَذَا الْحَدَّ خَشَبَ الْإِمْكَانِ وَقَالَ الْفَارَابِيُّ الطَّبُّ صِنَاعَةٌ

منه ما يشبهه من الطب
منه ما يشبهه من الطب

فَاعِلَةٌ عَنْ مَبَادٍ صَادِقَةٍ تَلْتَمِسُ بِأَفْعَالِهَا أَنْ تَحْصُلَ الصِّحَّةُ لِبَدَنِ
الْإِنْسَانِ وَلِكُلِّ عُضْوٍ مِنْ أَعْضَائِهِ **وَأَمَّا أَقْسَامُهُ**
فَتَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ أَحَدُهُمَا الْعِلْمُ وَالْآخَرُ الْعَمَلُ قَالَ
الشَّيْخُ شَيْدُ الدِّينِ الْكَازَنِيُّ وَالْعِلْمُ يَقَالُ عَلَى مَعْنَى أَحَدِهَا
الْعَقْدُ ثَابِتٌ مُطَابِقٌ لِمَا فِي الْوَاقِعِ وَيُسَمَّى الْعِلْمُ الَّذِي هُوَ مَا يَكُونُ
مِنْ الْأَسْبَابِ وَالْمَبَادِي وَالثَّانِي الْعَقْدُ رَاجِعٌ وَيُسَمَّى الْعِلْمُ
الَّذِي هُوَ مَا يَكُونُ عَنْ الْغَوَايِضِ وَاللَّوْازِمِ وَالْعِلْمُ هُوَ مَعْرِفَةُ
الطَّبِيعَةِ وَالْأُمُورِ الْغَيْرِ طَبِيعِيَّةٍ وَالْأُمُورِ الْخَارِجَةِ عَنْ
الطَّبِيعَةِ وَالْأُمُورِ الطَّبِيعِيَّةِ هِيَ الْأَشْيَاءُ الَّتِي يَتَقَوَّمُ بِدَنِ
الْإِنْسَانِ وَبِوُجُودِهَا يَوْجَدُ وَهِيَ سَبْعَةٌ وَالْحَقُّ بَعْضُهُمْ
بَارِئَةٌ وَشَمُوهَا تَوَابِعُ الْأُمُورِ الطَّبِيعِيَّةِ فَصَارَتْ أَحَدَ عَشَرَ

أَحَدُهَا الْأَرْكَانُ وَهِيَ أَجْسَامٌ مُسَيِّطَةٌ هِيَ أَجْزَاؤُهَا وَلَيْتَهُ لَبَدُ
الْإِنْسَانِ وَغَيْرُهُ وَهِيَ أَرْبَعَةُ النَّارِ وَالْهَوَاءِ وَالْمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالنَّارُ
حَارَّةٌ يَابِسَةٌ وَالْهَوَاءُ حَارٌّ رَطْبٌ وَالْمَاءُ بَارِدٌ رَطْبٌ وَالْأَرْضُ
بَارِدَةٌ يَابِسَةٌ **وَتَانِيَتُهَا** الْأَخْلَاطُ وَهِيَ أَجْسَامٌ رَطْبَةٌ
سَيَّالَةٌ يُسْتَحِيلُ إِلَيْهَا الْغَدَاؤُ الْأَوَّلُ وَهِيَ أَرْبَعَةُ الدَّمِ وَهِيَ حَارَّةٌ
رَطْبٌ وَالصَّفَرَاءُ وَهِيَ حَارَّةٌ يَابِسَةٌ وَالسَّوْدَاءُ وَهِيَ بَارِدَةٌ
يَابِسَةٌ وَالْبَلْغَمُ وَهُوَ بَارِدٌ رَطْبٌ **وَتَالِثُهَا** لِلزَّحَا
وَهُوَ كَيْفِيَّةٌ مَلُوسَةٌ حَاصِلَةٌ مِنْ تَفَاعُلِ كَيْفِيَّاتٍ مُتَضَادَّةٍ
مَوْجُودَةٍ فِي عَنَاصِرٍ مُتَصَغَّرَةٍ الْأَجْزَاءِ وَأَقْسَامُهُ تِسْعَةٌ
أَرْبَعَةٌ مُفْرَدَةٌ وَهِيَ الْحَرَارَةُ وَالْبُرُودَةُ وَالرُّطُوبَةُ وَالْيَبُوسَةُ
وَأَرْبَعَةٌ مُرَكَّبَةٌ وَهِيَ الْحَرَارَةُ وَالْبُرُودَةُ وَالْيَبُوسَةُ

وَالْبُرُودَةُ

وَالْبُرُودَةُ وَالْيَبُوسَةُ

وَالْعَدْلَةُ

وَالْبُرُودَةُ وَالْيَبُوسَةُ وَالْبُرُودَةُ وَالرُّطُوبَةُ **قَالَ**
الْشَيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَثَالٌ يُمْكِنُ أَنْ يُوجَدَ أَصْلًا
فَضْلًا عَنْ أَنْ يَكُونَ مِزْجَ إِنْسَانٍ وَنَبِيغِي أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ الْمَعْدَنَ
الَّذِي تَسْتَعْمَلُهُ الْأَطْبَاءُ فِي مَبَاحِثِهِمْ لَيْسَ مُشْتَقًّا مِنَ التَّعَادُلِ
الَّذِي هُوَ التَّوَازُنُ بِالسَّوِيَّةِ بَلْ مِنَ الْعَدْلِ فِي الْقِسْمَةِ وَلَيْسَ
لَهُ وَجُودٌ مُسْتَمَرٌّ إِذْ لَوْ وَجَدَ لَمْ تَكُنْ بَعْضُ الْأَحْزَانِ أَوَّلِيَّةً
مِنْ بَعْضٍ لِتَسَاوِيهِ فِي الْعِبَادَةِ عَنْهَا **وَرَابِعُهَا** الْأَعْضَاءُ
وَهِيَ أَجْسَامٌ مُتَوَلِّدَةٌ مِنْ أَوَّلِ مِزْجِ الْأَخْلَاطِ وَقَدْ وَصَفْنَا
أَمْرَهَا فِيمَا مَضَى **وَحَامِشُهَا** الْقُوَى الْقَوِيَّةُ لُغَةً لِلْعَنِي
الَّذِي بِهِ يَصْدُرُ عَنْ الْحَيَوَانِ أَفْعَالُكَ شَاقَّةٌ وَصَلَتْ لِيَسْمَى
الضَّعْفُ ثُمَّ عَرَفْتَ أَنَّهَا مَبْدَأُ التَّغْيِيرِ مِنْ أَحَدٍ فِي أَحَدٍ مِنْ

أَوْعَضُوا إِنْسَانًا

حَيْثُ هُوَ آخِرُ هَذَا فِي الاصطلاح وهي ثلاثة اجناس لان
مَعْلَمًا اِمَّا الَّذِي يَفْتَرِئُ بِهِ شُعُورًا وَلَا وَالْأَوَّلُ هُوَ الْقُوَّةُ النَّفْسَانِيَّةُ
وَالثَّانِي اِمَّا أَنْ يَكُونَ خَاصًّا بِالْحَيَوَانَ أَوْ لَا فَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ
فَهِىَ جَوَانِيَّةٌ وَالْآخِرَةُ طَبِيعِيَّةٌ فَالْحَيَوَانِيَّةُ هِيَ الَّتِي تَعْدُ الْأَعْضَاءَ
لِقَبُولِ الْحَرَكَةِ وَالطَّبِيعِيَّةُ مِنْهَا مُتَصَرِّفَةٌ لِبَقَاءِ الشَّخْصِ
أَمَّا التَّعْدِيَّةُ وَهِيَ الْغَادِيَّةُ أَوِ الزَّيَادَةُ فِي أَقْطَانٍ وَهِيَ النَّامِيَّةُ
وَالْغَادِيَّةُ تَخْدُمُ النَّامِيَّةَ وَمِنْهَا مُتَصَرِّفَةٌ لِبَقَاءِ النَّوعِ وَهِيَ
قُوَّتَانِ أَحَدُهُمَا تَسْمَى الْمَوْلِدَةُ وَالْآخَرَى تَسْمَى الْمَصُورَةُ الطَّابِعَةُ
ثُمَّ تَخْدُمُ الْغَادِيَّةُ قُوَّةَ أَرْبَعٍ الْجَادِيَّةُ وَالْمَأْسَكَةُ وَالْمَاضِيَّةُ
وَالدَّافِعَةُ وَتَخْدُمُ هَذِهِ كَيْفِيَّاتُ أَرْبَعٍ حَرَارَةٌ وَبَرُودَةٌ
وَرَطُوبَةٌ وَجَبُوسَةٌ وَالْقُوَّةُ النَّفْسَانِيَّةُ مِنْهَا مَحْرُكَةٌ وَمِنْهَا

مَدْرُكَةٌ وَالْحَرَكَةُ مِنْهَا مَاعِنَةٌ عَلَى الْحَرَكَةِ وَهِيَ الشَّوْشُ وَهِيَ الْعَصَبِيَّةُ
لِحَرَكَةِ الْبَطْنِ وَمِنْهَا فَاعِلَةٌ لِلْحَرَكَةِ وَهِيَ الَّتِي تَحْضِلُهَا الْقَبْضُ
وَالْبَسْطُ لِلْأَعْضَاءِ وَأَمَّا الْمَدْرُكَةُ أَمَّا فِي الظَّاهِرِ وَهِيَ الْحَشِيَّةُ
وَتَنْقَسِمُ إِلَى قُوَّتَيْ خَمْسٍ وَهِيَ قُوَّةُ السَّمْعِ وَقُوَّةُ الْبَصَرِ وَقُوَّةُ
السَّمِّ وَقُوَّةُ الذَّوْقِ وَقُوَّةُ اللَّيْسِ وَأَمَّا الْمَدْرُكَةُ فِي الْبَاطِنِ فَمِنْهَا
الْجِسْمُ الْمَشْتَرِكُ وَمَوْضِعُهُ الْبَطْنُ الْمَقْدَمُ مِنْ بَطْنِ الدِّمَاغِ
وَحَرَائِثُ الدِّمَاغِ وَمَوْضِعُهُ مَوْجِئُ الْبَطْنِ لِلْقَدَمِ وَكِلَاهُمَا
مَدْرُكَتَانِ لِلصُّورِ ثُمَّ التَّفَكُّرُ بِاعْتِبَارِ هَوَاسِ الْقُوَّةِ لِذَاتِهَا
أَوِ الْحَيَالُ بِاعْتِبَارِ اسْتِعْمَالِ الْقُوَّةِ الْوَهْمِيَّةِ وَكِلَاهُمَا مَدْرُكَتَانِ
الصُّورِ ثُمَّ الْحَاكِمَةُ عَلَى تِلْكَ الْعَانِي وَهِيَ الْوَهْمِيَّةُ وَأَفْعَالُهَا
غَيْرُ مُحْشَوْشَةٍ وَهِيَ كَالْعَدَاوَةِ وَالْحُبِّ ثُمَّ الذَّاكِرَةُ وَمَوْضِعُهَا

بِمَعْنَى الْمَدْرُكَةِ

مقدم البطن للوخر وهي من مخزونات الوهم ونظر الطبيب
ساقط عن الإنسانية الناطقة **وسادسها** الافعال
وهي الاثار الصادقة عن القوى كالجذب والمضغ والدفع
قال الشيخ رحمه الله عليه ان القوى والافعال
يعرف بعضها من بعض اذ كانت كل قوة مبدا فاعل ما وكل
فعل انما يصدر عن قوة فلهذا اجمعناهما في تعليم واحد
وسابعها الارواح وهي لطيف الدم وخانة نفسانية
ومحلها الدماغ وحيوانية ومحلها القلب وطبيعية
ومحلها الكبد **وثامنها** الاسنان وهي اربعة سنن
للدائمة وهي حانة رطبة وهو الى قريب من ثلاثين سنة
ثم سن الشباب وهو الى نحو من خمس وثلاثين سنة • او

اربعين سنة وهو حار يابس وسن الكهول وهو الى نحو من
ستين سنة وهو بارد يابس وسن للشيوخ وهو الى نحو من
وهو بقياس طوبائهم بارد رطب وبقياس مزاج اعضا
الاصلية بارد يابس والتاسع هـ الالوان فاللون الابيض يدل
على البلعوم والاحمر يدل على الدم والاصفر على الصفراء
والاسود على السوداء وقد يتركب من هذه الوان كثيرة لا
تخفى **عاشرها** السحنة وهي حال البدن في الشمن
والهنالك والشمن ان كان من الشمر فهو دليل البرد والرطوبة
وان كان من اللحم فهو دليل الحر والرطوبة **والحادية عشر**
معرفة الفرق بين الذكر والانثى فالذكر حار والانثى باردة
فصل في الامور العمر الطبيعية وهي المعروفة بالضرورة

عند أهل العلم **الموه**

التي متى كانت جارية على المجري الطبيعي أفادت الصحة وإن كانت على ضد ذلك أفادت المرض وهي ستة هو المحيط ومأكل وشرب والحركات والسكنات البدنية والنفسانية والنوم واليقظة والاحتباس فليقل أو لا في **الموآء** قال الشيخ رحمه الله هو آء الجيد الجوهر هو الذي ليس في الطم من الانحسار والادخنة شيء غريب وهو مكشوف للسماء غير محفوف بين الجدران والسقوف اللهم إلا أن يكون في حال ما يصيب هو آء فساد عام فيكون المغوم افضل من المكشوف واعلم ان اكثر مادة الارواح من هو آء المستنشق من خارج فإذا كان غفيا او منتنا او كرا

والاستفراغ

تغير

تغيرت تلك الارواح وجري امزها على خلاف ما ينبغي ويجب أن تعلم ان نسبة هو المدن هو الصخاري كنسبة الماء الغليظ الجوهر الكدر الماء الصافي اللطيف وذلك ان المدينة لا ترفع مياينها وضيق طرقها وكثرة ما يتخلل من ساكنيها ومن فضيلهم وموتاهم وجيف دوابهم وعفن ما يتغير من ماكلهم يصير غالب هو اهاكرا غليظا وتصير الارواح كذلك بتدريج والشخص منا لا يشعر بما أصابه فاذا كان له يد من سكن المدن ينبغي ان يقصد من المدن المكشوفة الافاق وخاصة جهة الشمال والشرق للترفعة على الجبال والتلال القليلة الاشجار والميام السكن في اطراف المدينة وميايا الشمال والشرق منها وتكون مجالس السكن عالية البناء واسعة الفناء تحرقها

وتكون

قَالَ جَالِينُوسُ وَهُمَا سَيِّدَا الْفَوَاكِهَ لِشَبَهِهَا بِالْأَعْدِيَةِ
وَلَكِنَّهَا لَا تَنْفَكُ عَنِ الدَّمِ الْكَثِيرِ لِكَثَرِ فَاكِهِ **وَأَمَّا**
الْفَاكِهَةُ الْيَابِسَةُ كَالزَّبِيبِ وَقَلْبُ اللُّوزِ وَالْفُسْتُقُ فَلَيْسَتْ بِرَدِيَّةٍ
وَتُحْمَدُ التَّنْقِيلُ بِهَا بَعْدَ الطَّعَامِ **وَأَمَّا** الْبَقُولُ الْغَدَّاءِيَّةُ
فَقَلِيلَةٌ وَالْأَعْدِيَّةُ الَّتِي فِيهَا دَوَائِيَةٌ فَازِلُ اللَّطْفَةِ كَالثُّومِ مُحَرِّقَةٌ
لِلدَّمِ وَلِلْبَرْدَةِ كَالْقَنَاقِطِ لِلْبَدَنِ مَغَيِّرَةٌ لِلدَّمِ الْغَادِي إِلَى
الْمَاءَةِ قَابِلَةٌ لِلْعَفْوَةِ فَلَا يَلْتَفِتُ لَهَا إِلَّا لَتَعْدِيلِ مَزَاجِ **هـ**
وَأَمَّا الْأَجْبَانُ الْعَتِيقَةُ فَرَدِيَّةٌ وَالْحَاكِمُ وَالصَّخْنَاءُ كَذَلِكَ
إِلَّا الشَّامِيَّةُ الْمَعُولَةُ مِنَ الشَّمَائِقِ وَأَمَّا تَعْدِيلُ كَمِّهِ فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ
مَقْدَارَ الْغَدَاخِ حَيْثُ لَا تَمُدُّ دَلَهُ الْأَعْضَاءُ وَثَقُلَ بِالسَّكَنِ
عَنِ الطَّعَامِ وَفِي النَّفْسِ مِنْهُ بَقِيَّةٌ وَقَدْ حَسُنَ شَقْرُ طَحِيثِ

قَالَ

قَالَ وَبِالْجُمْلَةِ إِنَّمَا الْأَكْلُ لَا يَعِشُ مَا يَعِشُ لِكُلِّ فَلْيَجْعَلْ مَا يَزِدُّ الْحَشَا
أَثَلًا ثَانِلًا طَعَامًا وَثَلَاثًا شَرَابًا وَثَلَاثًا نَفْسًا وَصَغَرَ اللَّفْمُ
وَقَطْعُهَا بِالشَّيَاوَا وَكَثْرُهَا بِالْأَنْيَابِ وَاطْمَحُهَا بِالْأَضْرَاسِ
وَقَلْبُهَا بِاللِّسَانِ وَابْلَعْ سَحِيْقَهَا وَعُدْ إِلَى طَحْنِ جَرِيْشِهَا
وَاعْتَمِدْ مُقَاوِمَةَ الصَّفَرَاءِ بِالْأَشْيَاءِ الْحَامِضَةِ وَالْبَلْعُ
بِالْأَشْيَاءِ الْمَالِحَةِ وَالسُّودَاءِ بِالْأَشْيَاءِ الدَّسِمَةِ وَالدَّمُ بِالْأَشْيَاءِ
الْمُرَّةِ وَلَا يَقْتَنِعْ مِنْهُ أَيُّضًا عَلَى مَا تَبْقَى مَعَهُ الشَّهْوَةُ قَوِيَّةٌ فَإِنَّ ذَلِكَ
يُؤَدِّي إِلَى الدَّقِّ وَالدَّبُولِ وَيَنْبَغِي لِنَدَى الطَّبِيعَةِ الْعَسْرَةِ أَنْ يُقَدَّمَ
مِنْ الْأَطْعِمَةِ مَا يَلِينُ الْبَطْنَ كَالْأَجَاصِيَّةِ وَالْقُرْطَمَةِ وَلِذَلِكَ
الطَّبِيعَةُ السَّهْلَةُ أَنْ يُقَدَّمَ مِنَ الْأَطْعِمَةِ الْحَابِشَةُ لِلْبَطْنِ **هـ**
كَالتَفَاحِيَّةِ وَالسَّمَاقِيَّةِ وَتَجِبُ أَنْ يُقَدَّمَ الْإِلَافَةُ دَائِمًا

وقيل يجب ان يكون الاكل في اعدل اوقات النهار فان كان شتاء
فأحر الأوقات وان كان صيفاً فأرواح الاوقات وفي هذا نظر
والحق ان افضل اوقات الغد لمن يقدر اذا انتهى ولم لا يقدر
اذا وجد وينبغي ان يكون في الشتاء ارباب القوة والفعل وفي
الصيف بضد ذلك ويجب ان تدافع الشهوة الصادقة
ويعرف صدقها بخبرتها حركة مستلدة وخروج تفل
الطعام للتقدم والفتراغ منه وحقه الاعلى وفقدان الجشا
الذي له طعم الغد المأكول فانه يعقب ذلك ضرراً بما ينصب
الى المعدة من مرار صديدي يبطئها ويمرر الفم ويوجب التنوع
وعين خصوصاً اذا كان في البدن اخلاط الاشتغال للحرارة
فيها وكذلك لا يدمر الغد الواحد فان الطبيعة تالفه عند

ما يات بها عين اضطراباً تتعب في هضمه وتحد راختلاف
الوان الاطعمة فان ألوان المختلفة تختار الطبيعة في هضمها
وتعجز القوة عن احوالها الا ان يكون التخالف محضاً كالمالح أو
الحريف مع الدسم مقدماً ما كان وموخرًا ومجتمعا وكذلك
الحامض مع الحلو فاما الاختلاف المقصود اما بالقياس
فكالمطلق للطبيعة والحائض لها والشرع الهضم مع اعتبار ما
تقدم واما بالتجريد فكالجمع بين الرؤوس والعنب وبين السمك
واللبن وبين اللبن والحامض وبين السويق والارز باللبن وبين
الزمان والمهرسية. **ح**كي صاحب عيون الانسبا
في تاريخ الاطباء ان احد النخاة اجتمع مع يوحنا من اسويه
على شواطئ الخليفة قال النحوي يا هذا لو نهضت عن الجمع

بَيْنَ السَّمَكِ وَاللَّبَنِ فَإِنْ لَمْ يَخْلُوا نَ يَكُونُ طَعْمُهُمَا وَاحِدًا وَلَا فَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ
 يَكُونُ كَأَنَّ قَدْ أَكْثَرًا مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَإِنْ كَانَ الثَّانِي هُوَ يُقَابِلُهُ
 بِالْمُضَادَّةِ قَالَ لَهُ يَوْحَنَّا الْمَذْكُورُ أَنَّ الصُّورَةَ الْاجْتِمَاعِيَّةَ اقْتَضَتْ
 ذَلِكَ كُلَّ جَرَبٍ فَكُلُّ فَيْحٍ مِنْ لَيْلَتِهِ **قَالَ** الْكَازِرُونِي
 رَحِمَهُ اللَّهُ أَمَا تَوَلَّيْتُ الْفَالِجَ ظَاهِرًا وَأَمَا قَوْلُهُمْ أَنَّهُ يُولَدُ لِلْجَنَامِ
 فَيَعْسُرُ بِالْقِيَاسِ وَكَانَهُ بِالْخَاصِيَّةِ وَلِيَحْذَرَ لِلتَّنَاوُلِ اخْتِطَاعًا
 قَدْ بَدَأَ الْفَسَادُ بِاللَّحْمِ الْبَاطِنِ وَكَذَلِكَ تَحْتَ رَايِضِ الْجَمِيَّةِ
 فِي الصَّحَّةِ فَانْهَاتِهِكَ الْبَدَنُ وَتَفْسُدُ **وَأَمَّا الْمَاءُ**
 فَافْضَلُهُ مِيَاءُ الْأَنْهَارِ الْجَارِيَةِ عَلَى تَرْتِيبِهِ أَوْ عَلَى حِجَابِهِ خَصًّا
 لِلْمَحْذَرِ إِلَى اسْفَلٍ خُصُوصًا إِذَا بَعْدَ الْمَنَبَعِ فَإِنْ كَانَ مَعَ هَذَا
 خَفِيفَ الْوِزْنِ نَحِيلَ الشَّارِبِ أَنَّهُ حُلُومُهُ الْبَالِغُ وَخُصُوصًا

فَيُضَاعَفُ الْجَارِيَةُ إِلَى السَّمَكِ وَالشَّرْبِ

إِذَا

إِذَا كَانَ غَمَزًا شَدِيدَ الْجَرِي فِي النَّيْلِ وَالْمَاءُ لَا يَغْدُو شَيْئًا بِسَاطَةِ
 مَا قَدْ ثَبَتَ وَلِيَحْذَرَ عَلَى الرِّيقِ وَعَلَى الْحَرَكَةِ خُصُوصًا الْجَمَاعَ وَفِيهِ
 وَكَذَلِكَ عَقِيبُ الْحَتَامِ وَعَقِيبُ الْفَالَكَةِ خَاصَّةً الْبَطِيخُ وَالشَّمَشُ
 الرُّطْبُ وَكَذَلِكَ عَقِيبُ الْعَدَا وَفِيهِ لَتَفْرِيقِهِ بَيْنَ الْعَدَا وَجَرَمِ
 الْمَعْدَةِ الْإِتْجَانِ الْمَرَاكِ فَإِنْ كَانَتْ الْحَرَانُ مَفْرُطَةً فَتَنْفَعُ الرِّي
 فِيهِ وَقَدْ يَكُونُ الْعَطَشُ عَنْ بَلْعَمِ رِيحٍ وَيَزِيدُ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ وَتَحْلَهُ
 الْمَاءُ الْفَاتِرُ وَالتَّنْقِيلُ بِالْأَيْدِي وَلَعَقُ الْعُشَلِ الْخَلِّ وَلِيَحْذَرَ أَيْضًا
 لِلْجَمْعِ بَيْنَ مَاءِ الْبَيْتِ وَمَاءِ الْهَيْزِ **وَأَمَّا الشَّرَابُ**
 فَافْضَلُهُ مَا طَابَ طَعْمُهُ وَعَطَرَتْ رَائِحَتُهُ وَشَفَّ لَوْنُهُ
 وَاعْتَدَلَ قَوَامُهُ وَزَمَانُهُ فِي الْعَتَاقَةِ وَالْحَدَائَةِ وَأَمَّا مَنَافِعُهُ
 النَّفْسِيَّةُ كَالْتَفْرِجِ وَالْأَقْدَامُ وَازَالَةُ الْخَلِّ وَازَالَةُ الْفُكْرِ فَاسَدُ

وغير ذلك فلا بد له فيها واما البدنية كالتعريق
والادزار والتلين والفسوس وتحسين اللوز وانارتبه
وغير ذلك فيعسر بدله واما احده فمحبس الامنة
للخاصة فالحجور والبيض الرقيق الممزوج بالماء قبل استعماله
بست ساعات والمبرود والسعاع الصبيح الحار للمايل
للحارة وما وفي قوامه خنما ويستعمل صفا ومزوجا
بقليل ماء لسان ثور شامي واما وقته فبعد
الغدا بست ساعات على ان شتم من يستفع باخذ
قدحين ثلاثة عقيب الطعام واما مقداره
فما بين ستين مثقالا الى عشرين مثقالا واما اذا اريد
السكر فقد اجاد القائل بانه نعمة تعم الجسم وتحض

الدماغ

الدماغ وبالجملة فهو شر كله لكل مزاج حلا ومالا
بدنا ونفسا وقد قيل انه لا بأس به في الشهر مرة لراحة
قوي الدماغ فاما شروط مجلس الشرب ينبغي ان تحف
بكل ما يقدر عليه من منظور ومشموع وملوس
قال بعضهم الشرب بلا نغم غم وتصليف
الثوب والبقة وترك التقليل امكن فان دعت ضرورة الشهوة
اليه فليكن المحرور الماء البارد والريمان الحار والسفرجل والكمثرى
والجوار والحسن حيث يحص ما يهم وترمي ثقلهم والمرطوب
الفسق المالح والقضامة والمبرود وجوارش العود
والدار صيني وما اشبهه وليترك استعماله عند عدم
ادراك طعمه وطلب النفس له ولقد احسن من قال

وبعدى الافراح الصغار
ثم تنقل الكبار المنزلة
وقد قيل ان المزاج اشد
اسكال التدقيق للمايله
لبساطتها وفيه نظرم

اشربه ما دمت تكثره فان ذلك يدل على الامتلاء منه وجيد
يجب القى الشافى ويحذر القى على قلبه واما الاشياء التي تنطوي
بالسكر فالدم وبالجمله كل ما منع النخار وقد ذكر جالينوس
ان استعمال خمسين لوزة مرة تنطوي به وقد جمع ما يمنع
الراحة في آيات -

مُرّ ولسباسة وسُعد ، الى جناح وماء وزرد ،
ينظمها الصمغ ان تلاءه ، قنفل الهند نظم عقد ،
اجزأوها كلها شواء ، والصمغ جزأه لا تعدي ،
وقد ذكرت المجرى من اللزيرة اليابسة والسداب والمحب
والزرباد الذي هو غرق الكافور **فصل في الحركات**
والسكنات البدنية وأول ذلك

الكلام في الرياضة فتقول الرياضة حركة ارادية
تضطر الي النفس العظيم للتواتر وهي عامة وخاصة **أما**
العامة فافضلها ما تحمزمعه البشر وتربو ويبتدي
العرق وان يكون بعد هضم العدا والحدان **واعلم** انها
تكاد تكون ضرورة للانسان لان العدا قل الا يتاخر عنه عند
المضوم بقيته مما فاعلم تستعمل الرياضة كثر وأدت
بكميتها وبكيفية فان استفرغت بالدواء انتهك البدن
لما في الدواء من السمية واخراج بعض الصالح اللازمان له وما
أحسن تشبيهه بالصايون في اتقاه واخلفه الثوب بل
والرياضة ابلغ من الادوية والاعذية في التسخير والتلطيف
والنقية وحفظ الصحة وتقوية الاعضاء **وأما**

الرِّيَاضَةُ الْخَاصَّةُ كَالْفِكْرِ وَالْحَفِظِ لِلْحَافِظَةِ وَقَرَأَ الْخَطَّ
 الدِّمِيقِي لِلْبَصْرِ وَتَوَاتَرَ سَمَاعُ الصَّوْتِ الْقَوِي لِلسَّمْعِ وَاجْهَارُ
 الصَّوْتِ لِلخَلْقِ وَالْمَشْيُ وَالْجَلُّ وَالْعُومُ وَمَا شَبَّهَهُ وَالذِّكْرُ
 بِالْيَدِ وَالْحَرُّ وَالْحُسْنُ وَالنَّاعِمَةُ وَالْعَمْرُ وَمَا شَبَّهَهُ كُلُّ ذَلِكَ
 مَقُولُ عَضْوِهِ الْخَاصَّةِ إِذَا كَانَ يَدٌ تَرْجُحُ وَرَفُوعًا إِذَا كَانَ يَرْجُحُ
 أَوْ كَانَ يَعْجَفُ فَتَشَدُّ يَدُ الضَّرْبِ جَدًّا وَأَمَّا اسْتَقْرَارُ أَنْوَاعِهَا
 وَمَنَافِعُهَا مَفْصَلَةٌ فَلَا يَلِيْقُ بِهَذِهِ الْمُخْتَصَرِ ، ، ،
الْكَلَامُ فِي الْحَرَكَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ
 أَعْنَى السُّرُورِ وَالْغَمِّ وَالْغَضَبِ وَالْخَوْفِ وَالْحُجَلِ
اعلم أَنَّ السُّرُورَ الْمُعْتَدِلَ يَقْوِي النَّفْسَ وَيُخَضِّبُ
 الْجِسْمَ وَالْغَمُّ يُضْعِفُ النَّفْسَ وَيُهْدِلُ الْجِسْمَ وَتَحْمِلُ الْحَارُّ الْغَرِيْبُ

والغضب

وَالْغَضَبُ يُبَيِّنُ الْحَرَارَةَ فِي الْبَدَنِ بِافْرَاطِهِ وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ
 حَالَةٌ مِنَ الْحُمُورِ وَأَخْرَجُ نَدَامَةً لِمَا زَمَّهَ آيَاهُ وَرَبَّمَا بَلَغَ
 أَنْ يَصُبَّ لِلْمَعْدَةِ خِلْطٌ سُمِّيَ وَلَهَذَا يُؤَمَّرُ بَعْدَهُ بِاسْتِعْمَالِ
 الْبَادِ زَهْرٍ وَلَعَلَّهُ يَبْعُدُ الْقِيَّوْلَ وَقِيلَ لِحُبِّ عَلَى الْغَضْبَانِ أَنْ
 يَقْعَدَ أَنْ كَانَ قَائِمًا وَيَقُومَ أَنْ كَانَ قَاعِدًا وَفِي الثَّانِي نَظَرُ وَالْحُجَلُ
 يَنْشُرُ الْحَرَارَةَ فِي الْجِسْمِ فِي أَوَّلِ أَمْرٍ حَتَّى يَمَازِقَ الْجِسْمَ
 ثُمَّ يَعُودُ فَيَفْعَلُ فَعَلَ الْغَمِّ وَالْخَوْفِ حَالٌ مُرَكَّبَةٌ مِنَ الرَّجَاءِ وَالْيَأْسِ
 فَتَارَةٌ يَنْشُرُ الْحَرَارَةَ فِي الْجِسْمِ وَتَأَنُّ تَجْمَعُهَا إِلَى عَمَلِ الْبَدَنِ
 فَيَفْعَلُ بِأَفْرَاطٍ مَا يَفْعَلُهُ الْعَمْرُ يَعْتَدِلُ إِلَى هَذِهِ الْأَفْعَالِ
 إِذَا بَلَغَتْ النِّهَايَةَ رُبَّمَا قُلْتُ وَحَيَا فَلَذَلِكَ أَمَّا الْأَطْبَاءُ
 بِالْحَرَكَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ وَتَفَقُّدِهَا دَائِمًا فِي حَالِ الصَّحَّةِ وَالْمَرَضِ

ولهذا قيل الشَّرُّ وَالْخَوْفُ

وَلَا يُقَدَّمُ عَلَى ذَلِكَ تَدْبِيرٌ لِأَنَّهُ بِهَا تَحْدِثُ الصَّحَّةُ خُصُوصًا
لِمَنْ مَرَضَتْهُ نَفْسَانِيًّا كَالْعَشْوِ وَالْوَسْوَاسِ وَقَدْ خَيَّلَ بَعْضُهُمْ عَلَى
أَنَّهُ الْإِفْكَارُ يَقُولُهُ مَا مَعْنَاهُ أَنَّ الْفِكْرَ فِيهِ أَمَّا أَنْ يَكُونَ مَاضِيًّا
أَوْ مُسْتَقْبَلًا وَالْأَوَّلُ لَا فَايِدَةً فِي تَعْدِيدِ الْفِكْرِ فِيهِ لِقُوَّتِهِ
وَالثَّانِي سَيِّئَانِ أَمَّا كَانَ وَجُودُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فِيهِ فَلَيْسَ تَوَقُّعُ
الشَّرِّ أَوَّلِي مِنْ تَوَقُّعِ الْخَيْرِ بِاتِّوَاقِ الْخَيْرِ أَوَّلِي وَإِنْ كَانَ هَذَا
مَبْنًى عَلَى الْقَوْلِ بِالْأَحَالِ هـ

الْكَلَامُ فِي النَّوْمِ وَالْيَقَظَةِ
النَّوْمُ شِدِيدُ الشَّبَهِ بِالسُّكُونِ وَالْيَقَظَةُ شِدِيدَةُ
الشَّبَهِ بِالْحَرَكَةِ لَكِنَّهُمَا بَعْدَ ذَلِكَ خَوَاصٌّ يَجِبُ أَنْ تَعْتَبَرَ
فَيَقُولُ أَنَّ النَّوْمَ مَرْتَبَعُ الْقُوَى النَّفْسَانِيَّةِ مَعِينٌ لِلْقَوَى

الطَّبِيعِيَّةِ

الطَّبِيعِيَّةِ وَلَكِنَّكَ أَحْسَنُ مَا يَتِمُّ لَهُضُومُ الْأَرْبَعَةِ فِيهِ هـ
وَيَتَدَارَكُ بِهِ الضَّعْفُ الْكُلِّيُّ عَنْ أَصْنَافِ التَّخَلُّلِ وَهُوَ أَنْفَعُ
شَيْءٍ لِلْمَشَاغِبِ وَكَذَلِكَ ذَكَرَ جَالِينُوسُ أَنَّكَ إِنْ تَنَاوَلْتَ الشَّيْخُوخَةَ
كُلَّ لَيْلَةٍ خَبَّلَ طَبِيبًا وَيَسْتَحِبُّ الْأَسْتِحْجَامُ بِالْمَاءِ الْحَارِّ قَبْلَهُ
وَتَحْدُثُ نَوْمٌ اللَّيْلِ وَيَدُومُ نَوْمُ النَّهَارِ لِمَنْ أَعْتَادَهُ وَلِيَتَدَرَّجَ
إِلَى شَرَكَةٍ وَمِنْ اسْتِعَاذٍ بِالنَّوْمِ عَلَى الْهَضْمِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَتَدَبَّرَ بِهِ
أَوَّلًا عَلَى الْيَمِينِ قَلِيلًا لِيَسْخَرُ الْغَدَاةُ إِلَى قَعْرِ الْمَعْدَةِ ثُمَّ عَلَى الْيَسَارِ طَوِيلًا
لِيَسْتَمْلَ الْكَبِدَ عَلَى الْمَعْدَةِ فَإِذَا تَمَّ الْهَضْمُ لِلْمَعْدَةِ عَادَ إِلَى الْيَمِينِ لِيَعِينُ
عَلَى الْخَدَارِ الْكُلُوشِ إِلَى جِهَةِ الْكَبِدِ وَالنَّوْمُ عَلَى الْبَطْنِ
مَعِينٌ عَلَى الْهَضْمِ أَيْضًا وَأَمَّا الْأَسْتِقْلَاقُ فَرَدِي يُوَقِّعُ فِي أَمْرٍ رَاضٍ
رَدِيَّةٍ مِثْلَ السَّكَنَةِ وَالْفَاجِ وَهُوَ أَنْ يَأْتِيَ بِمَنْ لَوْ صَغِيرٌ جَمَلٌ

أَمَّا الْفَضْلُ فَلْيَسْتَوْفِدِ مِنَ الطَّبِيبِ
أَنَّ ذَلِكَ يَسْرُدُ الْخَطَّ

جنب آخر ولان الظهر هو اس البدن الذي ينبغي عليه وباية
منافعة ومضارة متيسرة لا تليق بهذا المختصر ،
في الاستفراغ والاحتباس ويدخل في ذلك الكلام
في الحمام والجماع والقصد والحجامة والقول اسهل بالدواء
والحق ان بقا الصحة ودوامها بتليين الطبع لان احتباسه
في الصحة يحدث امراضا فكيف في المرض ومن مستحسن
ما وقع لبعض الحكماء ان اوصى ذلك عند وفاته بان قال له
يا بني اوصيك لين الطبع دائما وهو اما بالمرقة الدهنية
او باشفيد باج كثير السلق والاسفاناخ اوليمونية
محلاة بسكر احمر واما التين بالقرطم فتعم اللين خصوصا
المشايج لان دافعهم ضعيفة فهذه مراتب التليين وهو بالغذاء

اول

اول من الدواء قال ابن زهري شعر
دواء للجسم اسهالك الدواء وتليين الطبيعة بالغذاء
فان احيى الى اقوي مما ذكر من المليينات فليستعمل الصفاوي
نقيع التمر هندي بالسكر او شراب الورد النسيدي وقد
يضاف اليها الشير خشك والبلغم الترنجين مخلول في
مال الحن وسوس شراب الليمون او شقوف صفته كابل
منزوع ثلثه درهم بزر مر و صريح درهم او الفتل والحن
اللينة في ذلك نعم التدبير ولا تقرب الادوية الصرفة ما امكن
قال بعضهم ان اسهل ما يستعمل ان يمرش
من التمر هندي عشرة دراهم في قد زجاجي من الماء الحار
وينقع فيه مثقال من الراوند الحديث مرصوصا اربعة وعشرين

شائعة ويصنق وتخلط فيه اوقية من شراب قشر الا تخرج
 هذا تدبير الا حباير وتجب على حافظ الصحة ان يحبس
 الطبيعة اذا فرط لديها فانه ربما ادى الى السحج بمثل السما
 والحزمية والزركه ويقلل الدهن والسلق في ما فاذا
 كان الذي يتدبر مثل هذه الاعداء بارد المزاج فيضيف
 اليها الدارصيني والمصطكي والكمون والدارفل على خشب
 المزاج والسنة والعادة والبلد ولما كان الحمام من المستفرعات
 للعادة للحقناه به **الكلام في الحمام**
 خيز الحمام ما قدم بناؤه وعذب مأوؤه واتسع فضاؤه
 واعتدلت حرارته والفعل الطبيعي للحمام هو التسخين بهوآيه
 والترطيب بمآيه فالبيت الاول منه مبرد مرطب والثاني

مسخر

مسخن مرطب والثالث مسخن محفف فينبغي لباش المزاج ان ياخذ
 من مآيه اكثر من هوآيه ولمرطوب المزاج بالعكس وتجب
 على حافظ الصحة ان لا يطيل المكث في الحمام خصوصا في البيت
 الثالث وخاصة المحرور المزاج ولا يدخل البيت الا بتدريج فكيف
 الخروج عنه والبدن متخلخل قابل للتأثر بسرعة وقد تحتاج
 لباش المزاج الى حبس الماء على ارض الحمام ليكثر تخثره المرطب
 كما يفعل بالدقوقين وقد يضطر المرطوب الى افراط العرق قبل
 استعماله الماء وان لا يكون مأوؤه عند باب ويكون ما لجاما يفعل
 بالمختونين ويزاد الدثار بعد الحمام وليتوق وشرب شيء
 بارد بالفعل عقيب الخروج من الحمام اوقيه فان المسام تكون
 منفتحة فينفد البرد في جوهرا الاعضاء الرئيسة شريفا

حسب مقتضى المستغنيين

ويُفسد قواها وقد يستعمل عقيب الغدا في شمن ولكن يخاف منه
السدد فيجب ان يتدارك ضرورة في المحرور بالسكنجيين
السادج وفي المبرود بالسكنجيين البروري خصوص العسلي
وقد يعتد عقيب الحمام بعد آجيد شرب الا بهضم
فيستعمل باعتدال مع أمن من السدد وكذلك استعمال
الحمام بعد الهضم وقد يستعمل على الخلافة نزل وتخفف
ومن كان قليل الرياضة فينبغي ان يستكثر من استعمال الحمام
المعروف ليتدارك ما فات من قلة الرياضة وابتوقاها من
بطن وزمه ومن هو لحمي عفسه لم تنجح ماديها ولم
تستفرغ اشتغافا طبيعيا ولا صناعيا اوليا عا في
هذا الاجسام الكلية والغتسال بالماء البارد يقوي

البدن ويشطه وتجمع القوى ويقويها وشرط استعماله حرارة
الفصل والوقت والمزاج والسن واعتدال اللحم ويمتد منه
من به اسهاك او لحمه او نزله او زكمة والغتسال بالحمات
الكبريتية ينفع من القالج واللقوة والرغشة والتشيع وعرق
النساء ووجع الفواصل اذا كان السبب برقا والغتسال
بالمياه الحديدية ينفع المعدة والطحال والبورقية والملحة
تنفع الرأس والصدور القابلة للمواد واصحاب الاستسقاء
والنفخ ورطوبة المعدة والسبيته تنفع من نفث الدم ومن
نزف المفدة والطمث ومن الهيج وفرط العرق وتنفع هذه
المياه من هذه الامراض بعضها بالخاصية وبعضها بالمزاج
وتختار لدخول الحمام في الصحة البروج للمائة والقمر

في الشيطان ويكنه لها ان يكون القمر في مجاشدة الزهرة او عطار
أزحل **الكلام في الجماعه**
دليل الحاجة للباء طلب النفس له مع بعد عهد به ولم يكن ثم
محر ك ارادتي وافضله ما وقع في محبوب متوسط السن في
حال اعتدال البدن من الشبع والجوع والبري والعطش
~~والله~~ وان يكون في اعتدال من حر الوقت وبرده وان يكون
على الشكل الطبيعي وهو للشهور وحيد تاحته ردي يوجب
امراضا داعية واورا ما في الخصية والمخالب

واعلم ان الجماع مما يعين على الاكثار منه لانه كاللبن الرضيع

يزيد بالمض ويقتص بالفطام ولا سيما اذا تعدد ذلك رؤيا
الجماعة في الادمي والحيوان والحديث فيه وشماع المذود
من اصوات النساء ورؤية اشكالهن وحلق العانة والافراط
منه يهلك البدن ويفسد البصر والعقل ويوقع في امراض
عسرة البرء لكثرة استقراغه الارواح بدليل ان المحسوس
من الضعف لخروج يسير الكثر من المحسوس لخروج كثير
الدم مع انه ركن البدن فليتوقاه المبرود واليابس المزاج
وليحذر السكران والنافه مائه وكذلك لحد رقيق الحمام
اوفيه فانه كثير لما يوقع في الموت فجأة واعلم ان جماع الحايض
والسكر والاسمنا باليد والذي على غير الشكل الطبيعي
يضعف الباء ويوهن القوة **الكلام في الفصد**

الفصد يفرق اتصال معتدل ارادي واقع في العروق بالته
ثم ان الواردة للفصودة من اليد ستة القيفال والاكل
والباسليق وحبل الدراع والاسيلم والابطى وهو شعبة
من الباسليق وفصد الباسليق يبقى لجزء المشتمل على الاحشأ
وينفع ايضا من علل اسافل البدن اما الذي في اليمين والفصد
فيه ينفع من سد الكبد واورامها وورم الحجاب
ووجع المعدة والشوصة وذات الجنب واما الذي في
اليسار فينفع فصد من امراض الطحال والقيفال وحبل
الدراع لكن فيه فافوقها والاكل متوسط بين القيفال
وحبل الدراع والباسليق والاسيلم الايمن نافع لا وجع
الكبد والاسر لا وجع الطحال ولا يضع من يفصد فيه

يوم في ماء حار وفصد عرق النسا وهو عرق ممتد على الفخذ
من الجانب الوحشي الى الكعب وتجب ان يستحم قبل
فصد لان ما يخرج منه بارد للمسن بلغمي ولما الحار
يلطفه ويسهل خروجه وهو لا وجع عرق النسا عظيم
النفع وللدوالي والنقرش اذا كانت للمادة مستقرة فيه
وقد ارتفع الانصباب والصارف وهو عرق على الساق
من الجانب الاقضي من الكعب وهو عظيم النفع في ادرار
الحيض وعرق النسا ويكره له كون القمير في الجوزا وتختار
الاسد والحمل وان يكون القمير سليما من الناحين مسعودا
ناقصا في الضوء وتختار ايضا ثلث الترخ وتسديسه
القول في الحجامه

افضل اوقاتها الساعة الثانية والثالثة من النهار وهو على السكينة
يقارب فضك عمق الرجل والباسليك وجذبها من الاعالي
صارت تدثر الطمث وعلى القفا الرمد والنخ الكانسيه
من العمد والقلاع والصداع خاصة ما كان في مقدم
الراس لكنها تورث النسيان لان موخر الدماغ موضع الحفظ
وكذلك الحجامه على القمحه ودهن الهامة تورث رداءة الفكر
وتكمن في مقدم الراس لضعافها الحس وهي على الكاهل نافعة
من امراض الصدر الدمويه والربو الدموي ومن وجع الحلق
والخفقان الدموي الا انها تورث ضعف للعدة وتحت
الدق تنفع الاسنان والوجه والحلقوم وتنقي الراس
والفكين وهي تنقي العضو المحجوم نفسه مع قلة استفراغ

لجوهر الروح وأمن على الأعضاء الرئيسة واستفراغها مخصوص
بظاهر البدن الا عند قوة اللصق والخسار والقمر في برج العنبر
المحجوم وان يكون القمر متصلاً بالزهرة والمرح وتحد رجاء
السرطان فانه يرتبها ورثت وضحاها

الكلام في القيء هـ

يتعين على حافظ الصحة ان يتقي في الشهر يومين متواليه
من غير ان يحفظ دواءه يتقي للعدة ويمنع من الوقوع
في امراض خصوصاً ما كان من اللواتي في المعدة او في الاعضاء
السايفة ووقته هو الصيف والربيع ويستعان عليه
باستعمال الاغذية والاشربة المختلفه والمرح خصوصاً
اليدين ومن الكتفين وبالرش الناعم عوض الاصابع وليستعين

عليه البلغم باستعمال مغلي صفته بياض فجل مرصوص وشبث
وعرق سوس بعد لعقه قليلا من مري الشعير والعسل الخجل
او شراب الليمون او بمصر قصب السكر وشرب عليه
لما الفاتر او لشرب الفقلع ومن غلب عليه الصفرا
والسودا يتقيأ بالشعير او بشراب السكنجير الساج
او بما البطيخ الصيفي والاكثر من القيء ضعف للعدة
ويضرب الاسنان والبصر ويروع للحدقة ومن الناس
من يمتلي طعاما لهمه ثم يتقيأ وهو ردي ويجب ان
يعصب للتيقي عينيه ويغسل وجهه وفمه ويتأن
في تناول الغدا او عمله ما امكن ويختار له كوز القمر في التور
منعودا تحت الارض يتصل بالكوكب فوق الارض ٥

القول

القول في الحقنة

أما البتة معرفة الحقنة من أمر الطائر مع الاما انقراط
فامر مشهور وهي نغم للعاجلة والجاذب من الاعالي وهي الاما
كالتي للعدة ووقتها عند ان الوقت بالنسبة الى الفصل وفضل
اشكالها ان يكون طول الانبوبة من فتر الشبر وعرضها
في غلظ الخنصر ويقسم تجويفها قسمين صغير وكبير
نسبتهما نسبة الثلث والثلثين التجويف الاصغر يخرج
الريح والاكثر لدخول الحقنة ولا يميز الاصغر مع الاكبر
الى منتهي طرفها الا غلظ ^{بل} يقتصر دونه بقليل بحيث اذا شد
الزق يكون ثقب التجويف الاصغر خارجا من الزق **وأما**
طرفها الاخر فيد هبان معا متجاوزين الى المنتهي الا انه ينبغي

ان يكون الاصغر ثقباً اخر على جنب الابوة قريباً من اسفه ليكون
لدخول الرشح في الحجري ثقبان او اسدّ احدهما قدام الآخر
مقامه اما لو كان الحجري الاكبر ثقب هكذا كان لحوط واشدّ امنا
من احتباس الحقة في المحقنة **واعلم** ان تركيب الحقن
المسهلة قريب من تركيب المطبوخات لكن بعض للمسهلات
ليس لها مدخل في الحقن كالصبر والهيلجات كما انه لا مدخل
لبعض ادوية الحقن في المطبوخات كمرارة البقر والحداد ^{ستر}
وهي اما لينة تستعمل في الامراض الحادة والاورام الحارة التي
في الاحشاء تتخذ من الاشياء التي تسهل بالنفيس والازلاق
كالبنفسج والخطمي والنيلوفر والعناب وورق الهندباء
والسلق وينقسم ايضا الحقن الى محلله وفاسده ومغذيه

وباهيته ومغذيه

ومغذيه وتختار لها كون القمر في الميزان او العقرب
متصل بالسعود زائداً في النون والزهره اقوى من المشتري
فهذا الكان **الكلام في الاشغال وقوانينه**
اما العلاج **بالدواء** فله قوانين ثلاثة **احدها** اختيار
كيفية اي اختيار كون الدواء حاراً او بارداً او رطباً او يابساً
وذلك بعد معرفة نوع المرض هل هو بارد ام حار يعالج
بالصند لما عرفت ان المرض يعالج بالصند والصحة تحفظ بالمثل
وثانيها اختيار وزنه هل يؤخذ منه درهم او درهماً
ودرجه كيفية هل يؤخذ دواء في الدرجة الاولى والثانية
فصاعداً وذلك تحصل بالحس من
طبيعة العضو ومقدار المرض ومن الحس كالذكورة والانوثة

والشئ والعادة والصناعة والسحة والقوة أما طبيعة
 العضو فتضمن أموراً أربعة مزاجه وخلقه ووضع
 على كلاً المعنيين اعني الموضع والمشاركة قوية أما مزاج
 العضو فإنا إذا تحققنا مزاج العضو الصحي ومزاجه المرضي
 عرفنا كمية الخروج عن المزاج الصحي فاختارنا من الدواء ما
 يقابله مثلاً إذا كان المزاج الصحي بارداً المزاج الدماغ
 والمرض حاراً فقد بعد مزاجه الصحي بعداً كثيراً يحتاج
 إلى تبريد كثير وإن كان المزاج الصحي الذي يملك العضو
 حاراً كالقلب وعرض له مرض حار في الحطب فيه لئلا
 يبرد وقس عليه الجنس من الانوثة والذكورة ومن
 الشيوخ والشباب والفصل البارد والحار.

والصناعة

والصناعة الباردة والحارة قال السامري ههنا قانونان
 يكادان تشبهان وهوان الشيخ البارد المزاج إذا مرض
 مرضاً حاراً وبرده تبريداً كثيراً القيت في خطر عظيم
 والشباب للحرور المزاج إذا عرض له مرض حار وبرده
 تبريداً يسيراً يكاد تحترق وهذا خلاف ما أصلوه
 والقانونان المشبهان هوان أحدهما يحتاج إلى دواء قوي
 الكيفية في التبريد مثل بزر البقلة والكافور لأن
 أعراض الحرارة شديدة لأن مزاجه الأصلي حار وقد
 مرض مرضاً حاراً لكن بالنظر إلى سببه لا يحتاج إلى
 العلاج والمداومة وأما الخلقة فمن الأعضاء ما يقع
 بالدواء اللطيف أما التخلصه كالرئة أو لانه نجوفاً

على التبريد لأن سببه ضعيف ولما
 المبرود للمزاج إذا مرض مرضاً حاراً
 فحتاج إلى دواء بارد ولكن لا يجبان
 يكون قوى التبريد لأن أعراض الحرارة
 ليست قوية بالنظر إلى سببها
 تحتاج إلى التبريد والمداومة

من جانبين وان كان ملتزداً كيف أفيد فعنه الفضلات
الى ذلك الفضاء بدواً قوي الكيفية ومن الاعضاء ما ليس هو
كذلك لا يقع بدو الطيف اما التلرز وبكافه كالكلية
واما عدم التجويف والفضا من جانبيه واما الوضع فالعضو
القريب يكفيه ما قوته بقدر تقابل علته والبعيد يحتاج
الى دواء قوي واما القوة فالعضو الذي الحس كعضو المعدة
او الشريف كالرئة او الرئيس كالقلب ينبغى عند معالجه
كل واحد من تلك الاعضاء ان لا يبرد تبريد مفرط
ولا يورد عليه دواء قوي ولا تخلل مواد ذلك العضو بغير
قائم طيب الرائحة كالورد والصندل في ضماد الكبد والقلب
حتى يحفظ قوته واما فانوز وقت استعمال الدواء فهو

ان

ان يعترف ان المرض في وقت من الاوقات الأربعة اعني الابتدا
والزيد والانهاء والخطا مثلاً اذا كان الودم في الابتدا
يستعمل الرادع فقط وان كان في الانتهاء المحلل وحده وفيما
بين ذلك يخرج بينهما وفي الخطا يقتصر على المرحيات
الصرفة وايضا الحمى اذا كانت في الابتدا تستعمل بتقريب
السدد مع تسكين يسهل للحمى ولا يستعمل مثل الهليلجات
فانها شديدة التشنج والعضن في الزيد يستعمل
ما يسهل لهيب الحمى اكثر ثم في الانتهاء يستعمل المسكنات
ولا بأس جديداً بالهليلجات ثم في الخطا يستعمل
لحفظ القوى اكثر هذا ما يتعلق بقوانين العلاج
بالادوية ومن المعالجات الجيدة المشتركة لاكثر

الأمراض الفرج ولقاء من يستريم لان الفرج والسُرور
يقوي القوي والارواح وينعش الحار الغريزي وكذلك
ملازمة من يستحي للمريض منه لان المريض بسبب ملازمة
ذلك الشخص يستع عن اكل ما يضرم ويشرب ما ينفعه
وكذلك ملازمة من يستأمن خضرته حتي ان من قرب
من الموت من مفارقة الحبيب والجفا والام المجريري
برؤية معشوقه دفعة وربما مات من قوة الفرج لتوجه
جميع الارواح الي خارج فينطفئ القلب وكذلك الارواح
الذينة والاسماع الطيبة من للعالمات الجيدة ه
وخصوصا القوي النفسانية وربما نفع الانتقال
من هواه الي هوا آخر ومن مشكن الي مشكن آخر ومن فصل

الي آخر وقد ينفع تغير الهيات كما ينفع الانتصاب من رج
الظهر وذلك اذا كان محصوله من كثرة الجلوس والبدعة
وقد ينفع النظر الشد الي شيء يلوح من الحول وانت
تعرف ان الحول تحدث بسبب يعرض للتقاطع الصليبي
يغيره عن الامر الطبيعي فاذا كلف الصبي الاحول بالنظر
القوي للحاد في شيء يلوح كمرآة مثلا ربما يزول ذلك
التغير لانه بعد صبي لم يستحكم مرضه واعضائه متقادة
لليها وتجب ان يراعا عند الاستفراغ بالادوية القوية
شروط احدها الامتلاء فلا يمانع فانه متى لم يكن امتلاء
نخشب الكمية او نخشب الكيفية لا يجوز الاستفراغ
وثانيها القوة اي قوة جميع القوي الحيوانية والطبيعية

والتقسانيه شرط في كل استفراغ عفيف شديد فالضعف
 ما يمنع ذلك الا انه ربما كان ضعف قوة الحركة والحرارة
 اسهل كثيرا من ترك الاستفراغ فيستعمل الاستفراغ ثم
 ثم يقوي القوة بالمقويات **وثالثها** المزاج فافراط الحرارة
 واليبس والبرودة وقلة الدم مانع من الاستفراغ أما
 الحرارة واليبس فلان اكثر المستفرغات القوة حارة
 يابسة كالمحمودة والصبر ويحمر الخنظل والتريد وأما
 المزاج الحار الرطب فهو أشد الامزجة تحملا للمستفرغات
 وخصوصا الفصد والجماع **ورابعها** السخنة
 فالتخافه مانعة والتخلل وافراط السمن مانع اما التخافه
 لاجل قلة الدم والروح والسمن المفترط خوفا من انضغاط

العروق

العروق بسبب حركة اللواد ولضيقة العروق فلندبير في هذه
 الامزجة تعدل الخلطهم اما في الحار اليابس والضعف
 والمتخلل فالاشربة والاعذية المرطبة واما في السمين
 فالمحللة والملطفة واما في قليل الدم فبالاشربة والاعذية
 الحارة الرطبة كالشراب وما للحر والخبثا وخامسها
 الاعراض اللازمة فالمستعد للدرب وهو الذي ضعف
 ما سكته فتطلق بطنه بادي محرك وميلين مانع وسادسها
 السن فالهزم مانع لان قواهم واورا واحمر ضعيفة جدا
 والطفولة مانعة للضعف ايضا ولا يعمار الحار الغريزي
 تحف الرطوبات ولان اعصابهم ضعيفة غير كاملة فلا
 تحتمل تعب للمستفرغات **وسابعها** الوقت فالشديد

الجماع لأن المسام متخللة والتحال فيه كثير فلو
استعمل المستفرغ لآدي إلى سقوط القوة لأن الحس
الخارجي يجذب للمادة الخارج البدن والدوا تجذب
إلى داخل فقع بينهما مجاذبه فتتحرك الاخلاط ولا تدفع
تمامها ونودي إلى حدوث الأمراض وكذلك البرد الشديد
مانع لأن محافظة الروح والقوة في ذلك الوقت من أهم
المهمات والمستفرغ كما تعلم موهر للقوة والروح ولأن
الاخلاط في ذلك الوقت عاصية على النصح وثامنها
البرد فالحان والبارد للفرطان مانع كما علمت في الوقت
الحان والبارد وتأسعها الصناعة فالشديدة التحليل
كالقيم بالحمائم والجمال مانع وعاشرها العادة فمن

لم يعتد بالاستفرغ لم يجز على استفرغه بد وافي
بل على التدريج وقليلًا قليلًا وينبغي أن تنظر عند حاجتك
إلى الاستفرغ أن كان الزمان صيفًا فينبغي أن يستفرغ العليل
من فوق القم وأن كان شتاءً فالدواء المسهل وليكن اسفاوك
الدواء في الصيف عند برد الهواء وفي الشتاء صحى النهار
وينبغي أن ينظر في حال ما يستفرغ من البدن فإن كان
المرضى قد اعتاد الاستفرغ بالبد والمسهل فاستفرغ
المقدار الذي تحتاج إلى استفرغه من غير توقف
وإن كان ممن لم يعتد بالاستفرغ فينبغي أن يكون
استفرغك إياه بتوق وإن كان ممن اعتاد القم
فينبغي أن يستفرغ من الجهة التي قد اعتادها فانه

اجود ووافق وكذلك في الاستفراغ بالفضد وأما
الاستفراغ بسبب ميل المادة فان كانت مائلة الى الناحية
محدث الكبد فاستفرغها بالادوية المهدئة وان كانت
مائلة الى المتعرجة بالادوية المسهلة وان كانت مائلة الى
المعدة بالادوية المقسية وان كانت مائلة الى السفلى
فبالمسهلة وان كانت الى الامعاء خصوصا الى اسفلها فالحقنة
ولا يهولنك كثرة ما تخرج بل مادام الاستفراغ من
جنس ما ينبغي ان يستفرغ والمرضى محتمل فلا تخف من
افراط ما استفرغ لان المواد الفاسدة الضاغطة للقوة
المضعفة لها بالكيفية كلما استفرغت تمتعش القوى
وتظهر واذا اسقيت مسهلا للصفراء فانتهي الى البلغم

فقد بلغ المسهل المبلغ المقصود فكيف الى السود افا ما الى الدم
فامن خطره لانه يدل على ان المسهل فيه شمية تقهر
الطبيعة وتخرج الاخلاط المحمودة المطلوبة بعنف
وشدة قوة والعطس والنفاس عقيب الاسهال والقى
يدلان على نقا البدن من الخلط المودى تنقية بالغة واما
العطس فانه يدل على بلوغ الغاية وقلة الرطوبات فتميل
الطبيعة الى شيء رطب وانت تعلم ان الجلاب مع بعض
البرور اللعابية في مثل هذا الوقت اولى من الماء واذا اردت
ان تنقل مادة من عضو الى عضو اخر فينبغي ان يكون للتنقل
اليه احسن وصبورا على ما يرد عليه من المواد محتملا
لها كالمقارغ الثلاثة التي هي خلف الاذن وتحت الابط

والمحالب ولا يجوز ان يكون عصبياً شديداً للسر قوي الالام
ويبغى ان يكون الاستفراغ بعد الاندفاع بتلك الخاصية
وقد يكون العصر كما في المذبل فانه يفضله وعفوصته
يعصر الحجاري والمنافذ ويهيئ المادة للخروج بتلك
الخصوصية وقد يكون بالتليين كما في السرحسك وامثال
هذه الادوية يسمى مسهلاً وقد تخرج الدوا مواد البدن
بالازلاق من غير خاصية معينة كلعاب بن القطونا
والاحاصر وامثال هذه يسمى مسهلاً لا مسهلاً على ما ذكره
صاحب الكامل والمسحى رحمهما الله ولتعلم ايضاً ان من
الابدان والبلدان الحارة ما لا تختمل استعمال احرام
الادوية فيبغى ان يستعمل مسهلاً فيها ويضعها فان الحرارة

في باطن هو لآء ضعيفه والقوي واهية لكثرة التحلل فلا
يحملون فعل الدواء القوي وجرمه وايضاً ان المواد في ابدان
هو لآء قليلة لاجل كثرة التحلل فالواجب ان يكون الدواء
ضعيفاً والتجربة قد شهدت بان الدواء اذا استعمل جرماً
كان اقوى فعلاً من سلافة هذه ما يتعلق بهذا الموضع هـ
باب في الامور الخارجة عن الطبيعة
احوال بدن الانسان التي ينظر فيها الطبيب ثلاثة
الصحة وهي هيئة مدنية تكون الافعال بها ذاتها سليمة
والمرض وهو هيئة مضادة لها وحاله لا صحة ولا مرض
اي حالة لا يصدق عليها احد الصحة ولا حد المرض
واجناس الامراض ثلاثة امراض تتبع شؤ المبراج هـ

وامراض تتبع سوء همة التركيب وامراض تفرق الاتصال
وكل واحد من تلك الاجناس ينقسم اقساما يقال لها الاصناف
والانواع وكل مرض اما مفرد واما مركب والمفرد اما ان
يكون عروضة او لا للاعضاء المفردة وهو امراض المزاج
او للاعضاء المركبة وهو مرض التركيب فاما امراض شول المزاج
وهي الثمانية الخارجة عن الاعتدال ويكون سادسية
ومادته والمادة قد يكون العضو متقاعا فيها مبتلا بها
وقد تكون مختبئة في مجاريه وبطونه وربما كان احتباسها
ومد اخطها تورما وربما لم يكن في امراض التركيب اربعة
لخلقها والمقدار والعدد والوضع وامراض الخلقة
اربعة امراض الشكل كاستقامة المعوج واعوجاج

المستقيم

وتسقط الراس وامراض التجاويف اما بان تتسع كالتسارع
كيس الانثيين او تضيق كضيق المعدة او تستفرغ وتخلو
تخلو وتجاويف الدم عند الفرج للهالك او تنشد ويمتلي
كالسامة وامراض المنافذ ايضا اما بالتسارع كما لا يتشدد
او ضيقها كضيق الحديقة او اسند ادها كاسند المجري
الذي من المرارة والمعدة وامراض صفائح الاعضاء كلاسمة
المعدة والرحم وخشونة قصبة الريه والثاني امراض
المقدار وهي اما زيادة كذا القيل او نقصان كالمزاج
والثالث امراض العدد وهي ايضا اما زيادة طبيعته
كالسن الشاعية والاصبع الزائدة او غير طبيعته كالسيل
والديدان او نقصان طبيعته كمن يولد وليس له اصبع او

غير طبيعي كمن قطعت اصبعه والزابع امراض الوضع وهو
 يقتضي تارة للوضع وتارة المشاركة والمقتضى للوضع كخلع العضو
 او زواله من غير خلع او حركته حيث يجب السكون كالرغشة
 او سكونه حيث يجب الحركة كحجر المفاصل وامتناع حركة
 العضو الى جانبه او عنه او تعريضها واما امراض تفرق الاتصال
 فتختلف اسماءها باختلاف محالها فالواقع في الجلد يسمى
 خدشا وشجاءا وفي اللحم جراحة فان تقادم وقاح سمي
 قرحة وفي العظم وفي العروق الى جزوين كاسر الوية في
 طولها صارعا واجرا صغارا مفتتا واما في العصب
 والعروق فالعرض يترأ والطول صدعا وفتسا ومفتح
 الفوهات بثقا والقلب لا تختمل جراحه ويكون معه الموت

فهر

فصل في الامراض تلحقها التسمية من اسبابها
 كقولنا مرض سوداوي او من اعضائها كقولنا ذات الجنب
 وذات الربة او من مشابهتها كذا الفيل او من غرضها
 كالصرع وكل مرض اما اصلي او بالشركة وتختلف حاله
 باختلاف حال الاصلي ويتقدم الضرب في الاصلي
 والشركة قد تكون لتجاوز عضوين او لان احدهما مبدا
 واصل للفعل الثاني او لان احدهما طريق الى الثاني كما يور
 اطالب جراحة في الرجل او لان احدهما على شمت الاخر
 فيرتفع نخاع اليه او لان احدهما مصب الى الاخر كالغالب
 وللعاطف الثلاثة للاعضاء الرئيسة واوقات
 اكثر الامراض اربعة لان كل مرض اما ان يظهر اشتداده

يخدم الثاني كالعصب للارماغ
 او لان احدهما

7
ظاهر اشتدادها كان التبريد
او نقصانها كان الانحطاط
اولا يظهر احدهما فان كان

او نقصانه ولا يظهر احدهما فان كان قبل الاشتداد فهو وقت
الابتداء او بعد فهو وقت الانتهاء **فصل** اعلم ان
لكل واحدة من حالات بدن الانسان اسباب ثلاثة والسبب
هو ما يكون اولاً فيجب عنه وجود حالة من حالات
بدن الانسان او ثباتها والسبب اما ان يكون بينه وبين
ما تحدثه واسطة اولاً فان لم يكن فاما ان يكون السبب
بدني او خارجي فالبدني بغير واسطة يسمى واصلاً
وبواسطة يسمى سابقاً والخارجي يسمى بادياً وتحدث
بواسطة وبغير واسطة فالواصل كالعمونة للحرق
وكالشدة للعمى والسابقة كالا متلاً لحدوث العمونة
والبادية كحر الشمس وقطع الشيف وفعل السبب

انما

اما بالذات كالقليل من الحرق والافقون يسرد واما بالعرض
كثخين الماء البارد لحقنة الحرارة

فصل في الاعراض والعلائق والدلائل
العلامة والدليل والعرض في عرف اطباء متقاربة في المعنى
وهي كل حالة يستدل بها على حالة من احوال البدن الانساني
لكن العلامة اعم من العرض لانها تكون للصحة والمرض والعرض
لا يكون الا للمرض والعلامة قد تدل على امين ماضٍ ويسمى
مدل كما تدل كمرامضي ومثاله الاستدلال بموجبه
السهم مغند اوته وانخفاضه وضعفه على عروق تقدم
فيشفع الطبيب وحده اذ قد يشتدك بادراكه لها
على فضيلته وتقدمه في صناعته فيزداد الثقة

بمشورته وقد تدل على امر حاضر فينتفع المريض وحده
وقد يدل على امر مستقبل ويسمى تقدمه المعرفة وسما^{بق}
العلم ويتفعا زينه جميعا والعلامات منها ما يدل على الام^ح
ومنها ما يدل على التركيب ومنها ما يدل على تفرقة الاتصا^ل
وكل واحد منها اما ان يدل على الصحة واما ان يدل على الزوالها
وتجب على الطبيب ان يعرف كل واحد منها واما ان يدل
لخشب جملة البدن او لحشب عضو عضو وعلامات
الامرجة عشرة اجناس بعد النضج وجوبا في الامراض
للزمنه بغلظ موادها واستحبابا في الحادة الا ان يكون
المادة مهيأه متمركه من عضو الى عضو لحدتها وكثرتها
وطاقتها فتختلف الانصاب الى الاعضاء الرئيسة والشريفة

مخبر

مخبر يجب استفرغها وان لم تكن نضجه واعلم ان حد
النضج هو تغليظ الرقيق وترقيق الغليظ حتى تصير المادة
مهيئة للدفع واذا وجب الفصد والاستفرغ بمسهل
مثلا وكانت زيادة الخلط الاربعة على النسبة الطبيعية
على النسبة التي يكون فيها في البدن عند عدم زيادتها
بان يكون الدم اكثر من البلغم وهو من الصفرا وهي من السوداء
يبدى بالعضد فان بقيت عليه خلط بعد الفصد استفرغ
ذلك الخلط مما من شأنه استفرغته وكثيرا ما وقع شرب
الدواء الواجب فيه الفصد في حمى واضطراب لان شرب
الدواء تحرك جميع المواد والدم لا يستفرغ بالدواء فيلحق
سخونة شديدة فوجب ما ذكر من الحمى والاضطراب

ولحومها وقد تامل اطبا بالاستفراغ لزيادة في الاخطا
لحسب الكمية وهو الامتناع بحسب الاوعية بل لرد آه كقيتها
وهو الامتناع بحسب الكيفية وحينئذ يجب ان يستفرغ
على التدريج وقليلًا قليلًا ويدبر بالمصلحات ومعدلات
الاخطا من الاشربة والاعذية التي شاهدها ذلك وقد
يامر وبالاستفراغ للاستظهار وان لم تكن الاخطا
زايدة زيادة شديدة وقد يطاق عن الاستفراغ سوا كان
ذلك الاستفراغ بمسهل او مقتي او حفنة لعدم الاعتياد
لوطافة المزاج فيعوض عن ذلك بالصوم والنوم لان
النوم محلل جدد التوجه الحرارة الى الباطن وكذلك اذا عاق
عائق عن الاستفراغ يستفرغ بالمحفقات من خارج كالنوم

على الرمل وخصوصًا الحار للمستسقي وقد تحتاج في الاستفراغ
الى دوية تناسب الخلط المستفرغ في كفيته فيعدل لها بما
يوافقها ويعدل كقيتها كما للمليح الاصفر لتعديل الحمودة
عند استفراغك الصفر لان الحمودة حارة يابسة والمليح
بارد يابس فهو يعدلها في الكيفية الواحدة واما الاجاص فيكثر
كلا كفيته فيعدلها في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
وتجب ان يكون ذلك الدواء موافقًا لتلك الدوية في الاسها
حتى يستفرغ بسهولة والجمام قبل الدواء معين على عمله ويجب
ان يكون الجمام مرطبًا مسخنًا اذا اريد استفراغ المواد الغليظة
لتسهيل تلك المواد لاندفاع بسهولة ومع الدواء وعند
استفراغه وفعله قاطع لفعله لان هو الجمام تجذب

الاختلاط الى خارج البدن فيقطع بذلك فعل الدواء ويضعفه
فلا تجوز الجمع بين الدواء المشهّل والحمام الممّ الحار في الشتاء
وخصوصاً في البلاد الشمالية فيجوز ان يدخل البيت الاول
من الحمام بحيث ان لا يكون حرارته مقتدرة على الحدث البتة
بل على التليين وبالجملّة فان هوام شرب الدواء يجب ان يكون
ما يلا الحرارة يسيرة بحيث لا يعرق ولا يكرّب فان ذلك
من المعدات واكل الطعام على الدواء يقطع اكثر فعل الادوية
لاشتغال الطبيعة بهضم الغدا فيعرض عن دفع الفضلات
ولا اختلاط الدواء بالغدا فيكسرويه الاكل بعض الادوية
الغداية التي فيها قوة عاصرة ربما اعان الادوية المشهّلة بالعم
والنوم على الدواء الضعيف يقطعه او يضعفه وذلك لان

الدواء

الدواء الضعيف الاسهال لا تخلو عن غداية والنوم يتوجه فيه
الحار الغريزي الى داخل البدن فربما يهضم ذلك الدواء كله
او بعضه ويقطع فعله او يضعفه واما الدواء القوي قبل الخد في
العمل فالنوم عليه يقوي فعله فانه كما علمت لا تخلو عن كيفية
سميته ولا فيه شيء من الغداية البتة فاذا توجه الحار الغريزي
الى داخل فلا محالة يكون فعله اقوي واشد والنوم بعد عمل
كل منهما قاطع للاسهال ومن عاف الدواء فليمضغ ورق العناب
او الطرخون لانهما خدرا حاسة الذوق ومن تفرغ عن اتخته
سد مخزئيه عند احضار الدواء ومن خاف القذف شد
اطرافه واعضائه لينجذب الدواء ويخدر سريعاً وبعد الشرب
يجلس المزمناً ووردي ويشتم الروائح للمناعة للغبان مثل

رايحة النعناع والكرفس والسفرجل وشرب على الجيوب والسفوفات
والاقراص للسهلة ما حاراً قدر اذيب الحب ولا تحذر الدواء
قبل العمل واما عند قطع الدواء فواغنه فيشرب من الماء الحار
بقدر ما يخرج حتى لا ينوقف في الا مضافوذي ويوجب
الشح والجوع ومن وجد مغصاً فليخرج ما حاراً ويمشي خطوات
ليحذر الخلط المحتبس للوجع للمغش ويغني ان يقطع المحرور
الدواء شراب البنجاح بما بارد ويستف معه البزرقطونا
وللعندل المزاج برز الزحان وسكر ماء بارد وللبزود بزر
الرشاد بسكر ومالشان ويغني ان يكون للاكل عقيب
كل استفراغ شيء جيد الجوهر وينقص الاكل من المقدار
المعتاد يومين ثلاثة فان الاغصان خلوها تجذب بقوة

فان

فان غاوتها المعدة المثقلة للماله غذا بالدفع حدثت سد في
الكبد وللماسار بها والعروق ومن شرب الدواء لم يشبهه
وامكن التسكين فعل ولا يتبعه يفعله او يخففه لينه وان وجب
العصد فصد وربما يمنع الدواء عن الفعل بسبب تفاليانسه
وينادي في الامعاء لذلك قال الاطباء ومن المخاطرة ان يشرب
المسهل وفي العاويل يابش محتبس بل يلين الطبع ولو تخففه
لينه او مرقه دسمه ولجوها لم يستعمل السهل واما جمع مسهلين
في يوم خطر وخارج عن الصواب ومن افراط عليه الدواء فليبد
اطرافه سد امولاً ليتوجه الى ظاهر البدن عن طريق الامعاء
ويستفي القوابض وخصوصاً التي فيها عطرية مثل شراب الصندل
والبنجاح والسفرجل مع برز الزحان وبزر القطنون المحمص

ويضمد بطنه بما التفاح والسفرجل والماورد ويطيب
ميسكه بالطيب البارد والمعتدل قال الشيخ رحمه الله عليه
والسوعات السمية كلما زيون والشبرم يقطع مضرتها
اذا افطت اللاست ويعقل وكثيرا ما تخلف الدوا راحة
في المعدة فيكون كانه باق فيها ويكون دواء سويق الشعير ينبغي
ان يعلم مع ما علمت ان الدوا المخرج لمواد البدن اما ان يكون
اخراجها لخاصية مما ولا يكون فان كان تلك الخاصية
اولا فاريه ذلك والذي يسهل لخاصية فقط هو
مثل الحمودة في اشغال الصفرا والمعين لتلك الخاصية
قد يكون التحليل كما في الزبد فانه تخرارته يسخن المادة
وتحللها وهيئها والعمدة في انحصارها على الاستقرار

احدها

في سبعة عشر يوما

احدها الممشق المشاوي المعتدل للزاج معتدل
والمخالف تخالفه في الجهة التي تنفعل عنها وثانيها اللحم
والشحم والسمن فكثرة ذلك للرطوبة وعدمه لليبر وكثرة
اللحم للحرارة والرطوبة وكثرة السمن للبرد والرطوبة
وثالثها الشعر فكثرت عليه سواده وجعودته
ندل على الحرارة واليبر واضد ذلك للبرد والرطوبة
ورابعها لون البدن فالبياض للبرد وغلبة البلاء
والحمرة للحرارة وغلبة الدم وتركيبهما الاعتدال والسمرة
للحرارة والصفرة لغلبة الصفرا والكمد لافراط البرد وغلبة
السودا وخامسها هيئة الاعضاء فحة الصدر والعروق
وظهورها وعظم الاطراف والبيض وظهور المفاصل

للحرارة وضد ذلك البرودة **وسادسها** كيفية الانتفاع
بسرعة الانفعال عن اي كيفية كانت دليل على غلبتها
وسابعها الافعال الطبيعية فالتامة الكاملة
للاعتدال والناقصة للبرد والمتشوشة للحر وسرعتها
للحرارة وبطؤها للبرد **وثامنها** النوم واليقظة
فكثرة النوم للرطوبة والبرد وكثرة اليقظة للحرارة
واليبس والمعتدل منهما الاعتدال **وثاسعها** الفضول
المندفعة فحاد الراحة قوي الصبغ للحرارة وضد ذلك
للبرودة **وعاشرها** الانفعالات النفسانية فقوتها
وسرعتها وكثرتها للحرارة وتبليدها للبرودة وثباتها
للبيوشة وسرعة زوالها للرطوبة والجبن دليل البرد

وضعف

القلب والفتة والطيش والنشاط ورجولية الاخلاق للحرارة
وكثرة الحيا والوقار للبرودة واما علامات الامزجة المركبة
فهي من تركيب هذه العلامات للفردة فهذه علامات
الامزجة الجليدية واما الامزجة العارضة فان تكون هذه
العلامات عارضة وتكون تلك الامزجة قارة فان كان
للمزاج مادة يادل على الصفراوي والوخز والنخس مع نقل
قليل وعلى الدموى الثقيل والحمرة والتمدد وانتفاخ الوجه
وجمسة العين وعلى البلغمى البياض وقله العطش وكثرة الرق
والتفل الزايد والسوداوي يهل اقل وفحل وشهر والاحلام
ايضا تدل على المادة من اي نوع ومن اي صنف فان رؤية
لخيالات الصفرا والشعل واليران تدل على غلبة الصفرا

وروية الاشيا المحترق على الدم وروية للياة تدل على البلغم
وروية الاشيا السود والمخاوف وللغازع تدل على السودا
وقد يدل على ذلك السن والبلد والتدبير السالف والفضل
ايضا والغلبة اما ان تدل على نفس الحالة كظهور الورم او على
سببها ككون الورم دمويا او على عضوها كافرط منشاريه
اليبيض في ذات الجنب فانه يدل على ان الورم في الجنب
او على وقتها كالعلامات الدالة على كل واحد من امنة المرض
او على الاحوال اللازمة لها كالعلامات الدالة على الحران او على
تخصيص تلك الاحوال كالعلامات الدالة على ان الحران
اشهالي وغير ذلك من الرعاف والعرق ولان النبض والبول
من العلامات الكلية فلتقل فهما **فصل في النبض**

قال

قال الشيخ ابو المنصور بن فوح القمزي معرفة معاني النبض
والوقوف على كيفيةها علم غامض لا يتوصل اليها بالاجهد ومشقة
كبيرة وقد جند من الاطباء من قد زاول الصناعة خمسين عاما
او اكثر ولا يمكنه الوقوف عليها الغوصها وكثرة اختلافها
في اهل الاسنان والامور التي تحدث في النبض احوال عجيبة
الا ان يكون قد حفظ نبض انسان وكان به معتنيا على الاليام
الطويلة واسمعه في بمرأله اذا حدث فيه ايضا حادث
لم يقف عليه ولم يعرفه ولا يمكن ان يتصور في النفوس بالقول
في امر النبض كما يمكن من امر البول وقد اشرنا وابل القول
فيه وتاليف الكتب على تنويجه وتفريجه الا اني لم ارا احدا
كان يمكنه معرفة ما وصفوه اذ اجس عرق العليل **الهم**

الا ان يكون ظاهر الخلاف لنبض الاصحاب مثل النبض الشديد السرعة
والنبض البطي الخفي ولذلك لم احب ان اتبع جميع ما وصفوه في امر
النبض او اكثر كما تتبع ذلك في غيره من الابواب وانا واصف
من ذلك ما يساهل معرفته غير سالك فيه سبيل التدقيق
فاقول ان النبض يخبر عن حال القلب وما هو عليه
من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والقوة والضعف
والغلبة والادعان وما اشبه ذلك كما خبر البول عن حال
الكبد وما هو عليه ايضا مع كثير من احوال الكلية والمثانة
وشبه القدر ما بالعود فجعلوا القلب عودا والشرائين
اوتارا والقوة المحركة لها مضرا با والحركات الحانا وقالوا
جميع الشرائين مع حركة القلب سواء لا تقديروا ولا تاحيرون

كالشجرة

كالشجرة تتحرك بجميع اغصانها وورقها نحو كنهها قال الشيخ
سيد الدين الكازروني رحمه الله عليه في بيان حركة
القلب والفائدة فيها تماثل يظهر للحس وهو ان النار الخارجة
لا بد لها من مستوقف هو زق الحديد ولا بد من مادة هي
مثل الخشب والفحم ولا بد من متمر لها وهو الحركة الحاصلة
بالنفخ وكل واحد من هذه الثلاثة اذا اعدم او ضعف عذمت
النار او ضعفت وقد عرفت ان في ابداننا حارة غريزية
هي المدبرة فلا بد لها من مستوقف هو القلب او لا شئ
الشرائين ثانيا وما دتها هو الدم الذي يصل الى القلب
من الكبد وهو ممزله الخشب او الدهن للسرير غير ان
هذا الدم عند انتقاله الى الروح يتولد منه فله يحتاج

اليدها خوفًا من اخمادها الحرارة كالدخان للسراج ودفع هذا
انما يكون بالانقباض وهو الحركة من المحيط الى المركز وجذب
الهو المروح انما يكون بالانبساط وهو الحركة من المركز الى المحيط
وهذا كالحل في ق الحدا د يمتلي بالانبساط وتخلو بالانقباض
الانبساط للروح والانقباض الدافع مستمران في هذه الحيوة
فاذا اقبل من الطبيعة المدبرة ومن هذا الصديق لعاقب او عجز
قوة ختم الاجل بحسبة الله تعالى قال الشيخ رحمه الله
عليه وينبغي ان تعلم ان في النبض طبيعة موسيقاوية والموسيقى
هي صناعة رياضية تحت فيها عن احوال النغمات كيف يتالف
ويتنافر وعن الازمنة المتخللة بين النقرات والنغمة صوت
لا يثبت زمانا طويلا على حدة من الحدة والتقل والبعد فهو مجموع

نغمتين

نغمتين مختلفتين بالحدة والتقل فمنه ما يستلذ الطبع ويسمى متفقا
وملايما وموزونا ومنه ما يستكره ويسمى منافرا وغير ملائم
وغير موزون فالنبض الموزون هو الذي يوجد فيه نسبة ملائمة
موزونة بين حركاته وسكاته وتحسبه من له قدرة ومملكة
على هذه الصناعة الموسيقاوية ولذلك قال وهو اما جيد
الوزن حسنه او غير جيد الوزن واصناف العير جيد الوزن
ثلاثة مجاوز الوزن ومباين الوزن وخارج الوزن وينبغي ان تعلم
ايضا أولا ان الاحوال التي تحدث في النبض من تناول الاغذية
والحركة والسكون والحمام والجماع والاهوية والازمنة والبلدان
والهمم والغضب والنوم والسهر وضروب الاحوال الجسمانية
والنفسانية حتى ان بعضهم قال ان الذي يجب على الطبيب اول

وهو اذاهام

قدومه على المريض ان يتساعد بشوال لغراضه ورويا قارورة
ثم بدأ بالحرس لانه اما ان يتبع وليس له حضوره او يتقبض ويحاذي
وكل ذلك معير للنض اكثر مما ذكرنا بكثير فالنض السريع
يدل على الحرارة والممتلئ على غلبة الرطوبة واذ كان سريعا
ممتلئا يدل على غلبة الحرارة والرطوبة ويدل البطي على غلبة
البرودة والرطوبة والدقيق على غلبة اليبوسة واذ كان
بطيئا دقيقا يدل على البرودة واليبوسة واذ كان بطيئا
ممتلئا يدل على غلبة البرودة والرطوبة والنض العظيم
وللتواتر يدل ايضا على الحرارة والصغير والمتفاوت
على البرودة والنض الضعيف هو الذي يبطل عند ادنى غيرة
الاصبع عليه ويدل على الخلال القوة مع الالام الشديدة

والنض المختلف هو الذي لا يشبه بعضه بعضا ويدل
على مجاهدة الطبيعة لشيء يؤذيها والنض الغزالي وهو الذي
يقع الاصبع قرعة ثم يقرعها ثانية من غير ان تحترق
بالرجوع والسكون ويكون ذلك عند شدة الحاجة الطبيعة
الى الترويح في الحيات وذلك اذا التهب الحرارة غايبة
الالتهاب وكانت القوة مع ذلك صحيحة لاسيما ان كانت
القرعة الثانية اعظم وذب الفارة وهو ان نبضة لها مقدار
من العظم ثم اخرى اصغر منها ثم اخرى اصغر حتى يصير الى
احدي ثلث اما ان يقف عند نبضة واحدة فلا يصير الى ما
هو اصغر منها واما ان لا يزال يصغر حتى تخفى عن الحس البتة
واما ان يكون اذ بلغ مقدار ما من الضعف عاود فجعل يزاد حتى

يصير الى الوزن وهذا النبض يكون اذا اخذت القوة تضعف
وتسقط وبمقدار ما يصير اليه من الضعف والصغر يكون
شده فان كان يرجع بعد ذلك الى القوة والوزن الاول فان القوة
تجاذب بعدوان ثبتت على مقدارها ولم يرجع الى عظم ولحم
ينقص عنه فهو على حال اصله من الذي يصغر حتى تخفى عن الحس
لان هذا يدل على استسلام الطبيعة والنبض المتخلى وهو الذي اذا
حدث في الزمان الذي بين النبضات من الخلف في التفاوت
ما يتوقع ان يكون في ذلك الوقت نبض فلا يكون وهو يدل
على سقوط القوة مع شدة الحاجة والنبض الثابت وهو الدقيق
الصلب الذي يبقى حاله هذا لا يكاد يزول عنه ويكون في
استيلاء الدق والنبول على البدن والموجي وهو الذي يأخذ

من عرض

من عرض الاصبح مكانا كبيرا مع لين واملاء لكن ليس له شهوة
كثير وكان شهوة حل مرة بعد مرة حتى كانت امواج تنلو
بعضها بعضا ويكون عند الاستحمام والشرب وجميع ما يربط
البدن ويكون من العلل في مثل الاستسقاء والسبات وذا
الربة والفالج والسكتة وسدب في الحيات بالعرض والودي
وهو الذي صورته في الشهوة صورة الموحى بعينه الا انه
ليس بعزيز ولا متملى وموجه تموج ضعيف وكانا على دود
تدب في تجويف العروق ويكون عند سقوط القوة لاهل الكمال
والتملى وهو نبض في غاية الصغر والتوان حتى انه يشبه
نبض الاطفال القريب من العهد بالولادة ويكون عند كمال
سقوط القوة وقرب الموت والمشاري وهو نبض صلب

وفي قرعه وشهوقه اختلا فحتى تحس كأنه يقرع بعض الأصابع
في حال نزوله عن بعض وينزل عن بعض في حال قرعه لبعض
شبه المنشار ويكون مع ورم حار عظيم لاسيما عضوش
عصبى كالحال في ذات الجنب وذات الحجاب والمرتعش
وهو الذي يحس منه بحال شبيه بالرعدة ويدل على ان الحرارة
في الغاية وان القوة تسقط باخلاق او هناك وزمرا وسدة
مانعة من الانبساط العظيم والملتوي وهو الذي تحس منه
كان العرق يملوي ويفت ويدل على شدة مجاهدة القوة
وتحتها العلة في غاية العظم والقوة قريبة من القلب
ونواحيه واعلم ان قول الاطباء في النبض هذا قصير
وهذا طويل وهذا سريع وهذا بطي بالقياس والاضافة

اما

اما بالنسبة الى المعتدل الحقيقي للفروض واما بالنسبة
الى الاعتدال الشخصي الذي لذلك الشخص الذي تحس نبضه
مثلا بقدر مقدار طول عرق النبض للمعتدل باحد
الاعتدالات المذكورة ويقاس عليه وكل مقدار اطول منه
يقال له طويل وكذلك الباقي والله تعالى اعلم بالصواب

الكلام فيما يتعلق بالبول

لاعتبار شروط يكون البول اصح عليه ويدت من الليل
ولم يدق به الى زمان طويل ولم يكن صاحبه شرب الماء ليلًا
ولا تناول صابغ ولا لاق بسترته صابغًا كالاحتصاب
بالحناء ولا تعاطى ما يغير اللونًا كالصيام والتعب المفرط هـ
واجناس ادلته سبعة **أحدها** اللون والأصول للعين

في الوان خمسة الاصفر والاحمر والاخضر والاسود
والابيض فاما الاصفر فممنه تبني دال على البرد وارجي
الاعتدال واشقر وناري ونعفراي وناري في احمر
ناصع وكلها تدل على الحرارة على قدر مراتبها واما الاحمر
فمنه اصهب ووردي وقاني واقتم وكلها الغلبة الدم والحرارة
وقد يكون بول احمر مع البرد كما في الفالج وعند ضعف
ممتن الكبد كما في الاستسقا ولوجع مقدارن كما في القولنج
والناري يدل على الحرارة من الاحمر لان الصفر اشد حرارة
من الدم واما الاخضر كالفسثي والنبليج وهما البارد
المجتمد ويندران في الصبيان بفالج او شحم وكالزجاج
والكرائي وهما لافراط الحرارة والاحتراق واما الاسود

فيكون

فيكون اما الفوط الاحتراق ان كان معه صفرة او تقدمت
وقارنته قوة راحة او الجمود ان كان كموده وعدم راحة
او حركة مادة سوداوية كما في الحزان واما الابيض فممنه
حقيقة كلون البلغم وتدل على غلبة البلغم والبرد او ذوبان
رطوبات من الاعضاء الاصلية كما في الدق او غيرها
كالشحم ومنه مشف يقال عنه ابيض بالمجان ويدل اما
على عدم التصرف في الماء البتة وهو ردي موش عن النضج
او على سدد تمنع نفوذ الصابغ او على توجه من المادة الى
عضو متورم واما على كيون للمادة وكون الامعاء تعرض
لانسحاب والقسم الثاني من دلائل البول القوام والريق
لعدم النضج وخصوصا في الصبيان وهو فهم اردي لان بولهم

الطبيعي اغلاظ اولسدد اوكثر شرب الماء والغليظ
اما لعدم النضج او لنضج خلط في غاية الغلظ ويفرق
بينهما بما تقدم والمعتدله القوام للنضج والثالث
الصفاء والكدوره فالصفا للنضج وشكون الاخلاط والكدر
لعدم النضج لان النضج يتبعه اعتدال القوام واللون
وقد يكون ايضا السقوط القوة او لويم باطن والكدر
المسورسند رصداج كاي او يكون في الغليظ يفارق
الكدر باستواء قوامه وقد يكون غليظا صافيا كبيض
البيض والـ **الرابع** الراحة فالمنتنة جدا الافراط العفونة
او قروح عفنة في مجازي البول وعدم الراحة لعدم
النضج او سقوط القوة والراحة المعتدلة للنضج •

والخامس

والخامس الزيد فكرته وبطوانه مائة غليظه لرحه
فلذلك هو في امراض الكل سندا بطول **والسادس**
الرسوب فالدال منه على النضج هو الابيض الاملس للمستوي
المجتمع ثم المتعلق الذي يري في وسط القارورة ثم الغمام
وهو الذي يري في اعلاها واما الرسوب الردي كالا شقر
والاسود والكمد والحار والقشوري والخاطي والصفياحي
وعدم الرسوب لعدم النضج الا في الاصحاء والمهزولين خصوصا
للمرئاضين ويكثر في المرضى والسمان والمتدعن والرسوب
المتدي يخالف الخام بالنترو تقدم الوزن ويسهلولة
الاجتماع والنفوق **والسابع** مقدار البول فكره المسره
شرب الماء ودوان واستفراغ لفضول كما في الحزان فان

كان مع قوة أعقبه راحة واعلم ان البول الردي اسلمه اغزره
فان القليل الردي يدل على فرط خلل وفنارطوبة اوسد
او اسهال وقلة البول جدا مع قلة الخلل ينذر بالاسهال
الكلام فيما يتعلق بالبراز

يدل بلونه والطبيعي خفيف النارية فان استبدت فحراره
وعليه مزار وان نقصت عن المعتدل فليبرد او فحاجة
ويبيضه ليلعب اوسدة في مجري المزار فيند ربالقولنج
والفحى لا يفحار دسله وكثيرا ما يجلس للمتدع التارك
للرياضة صديدا ومديا فينتفع به جدا ان البراز الاسود
كالبول الاسود لكن الاتي من تلقاء نفسه ردي الا ان
يكون مع شرب دواء واحكام باقي الالوان كاحكام الوان

البول

البول ويدل بمقدار فقلته لقلة الفصول من الغذاء ولاحتيا
فيند ربالقولنج او لضعف الادافعه وكثرته لاصد اذ ذلك
ويدل ايضا بقوامه فرقة اما الضعف هضم اوسد دفي
لما سار بها او ضعف جاديتها اولن له او غدا من لوق والذرح
تخلط او غدا الزح اولدوبان وسقوط قوة ان كان مع تن
وتقدم امراض الزبدى ارياح او غليان واليابس لفرط
تخلل عن تعب او غير اغذية او كثرة بول وافضل البراز
ما كان سهل الخروج خفيف النارية معتدل القوام والمقدار
مقارب لمقدار الغدا معتدل الراحة غير ذي قراقر وبقاق
وغير ذي زبدية وما كان خروج في الوقت المعتاد والرائحة
الممكن واللون الممكن يدلان على الموت ولغز الباب

بوصايا نافعة كالعادة هـ هذا ما اوصي به الشيخ
ابو العلا ابن زهر لا ينه قال تذكر والله يصحبك
السلامة ما انتقد اليك جملاً وهو ان معظم اطباء زماننا
هذه اليسرى بلون في اذنيهم الى ضد الجهة التي مال
اليها المراح بقدر ذلك الميل حتى انهم ربما طفقوا فاورثوا
المرض ضد العلة التي كانت به وحسب الطبيب ان
يقتصر في علاجه على دون ما تحسنه تخميناً انه يحتاج
اليه فاذا شاء الزيادة وعمل في ايام كثيرة مع امر وثقة
ما كان بعمله في ايام شديدة مع خوف ونوع سوء عاقبة
فان في عرض درجة واحدة من درجات الادوية
لموضع انتقال ومن الخطا العظيم الانتقال من الدرجة

الاول

الاولى الى اخر الثانية دون توسط وربما غلط الطبيب
ومن المعصوم من الغلط في معرفة سبب المرض هل هو
حار ام بارد وطقسه بارد او السبب حار وطقسه حاراً
والسبب بارد مثل وجع يشكو المريض في العاذا منه
البرد يزيد وهو مع ذلك عن خلط صفر اوي وانما
تحركة البرد لما جلبت عليه الطباع من ان كل مقبض بارد
فهو يهيج الاوجاع وان كان سبب الوجع حاراً فهو يكثر
سؤرة الوجع والمسهل من اعظم ما تصرف وهمك اليه
فان الدواء المسهل كما يكون قاتلاً فانه يضارع السموم
في قبح الخرافة عن الوسط ويضارع الادوية القاتلة
في انه تجذب الاخطا من الاوردة وانا اقدم لك مقدمة

وامثل لك مثلاً الطبيب بمنزلة رجل والدوا المشعل بمنزلة
سراج والبدن بمنزلة بيت فيه كان فان دخل الرجل
بسراجة متحفظاً يوشك ان تخلص ولا تحرق البيت ان
دخل بحجب واستهزأ وثقه بكل شيء لم يقرب من سلامة
البيت واقسم لك بالله اني ما سقيت قط دواء مشهلاً الا اشغل
بالي قبله بي أيام وبعد بي أيام لا يناسموم وكيف
حال مدبر السموم ومسقيها الطلب للنفعة بالسم وليس
الا التحفظ والرجوع الى الله بالدعاء والا خلاص فاجعل
في نفسك الادوية المشهولة درجات في قوة الاسهال
وخذ فيما تسقيه من دواء مشهل من اول الدرجة الى
اخرها واما ان تغدي الى الثانية وان كانت الاطباء

٤٦
لم جعلوا المشهولة درجات في قوة الاسهال وحسبك القوي
البدن الازل المسلول الحمر ان تسقيه ما يكون اشبهاله في اخر
الدرجة الاولى ومع ذلك لا تسق مشهلاً حتى تقطع الاخطا
ولا من غير ان تقدم فخلط به ما يقوي للعدة كالمصطكي
والابنسون والافنتين وما لحب للضرع عن الامعاء كالمخيطا
بغنى العسل والكثير اوقلب الفستق مع انه تحجب ويمنع
مضرة شحم الخنظل عن الامعاء ويقوي للعدة ويمنع اخلاط
الادوية المشهولة وللقدمات التي جرت عادة الاطبا
ادام الله نبيهم باخذها قبل تناول المشهل في المنضج
بحسب الاخطا والامزجة والاعذية بعدها مشالين
او شواذج واليوم الذي يخذ فيه الدواء لا يتشاف فيه

قَالَ — الشيخ لا تجعل المسهل والمقّي ديدنا قال —
عنه اذا اشككت عليكم الامراض سلّموها الي ياربها فما ريت
اشفق من الخالق على المخلوق قال — الرازي اذا
اشكل المرض فاتركه مع الطبيعة فان الطبيعة قليلة
الغلط هذا ما التقطته من كلام الحكماء والفضلاء •
والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب • • •
• • • **تم الكتاب** • • •

بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ وَجُسْرَتِ تَوْفِيقِهِ وَمَنْبَرِ كَرَمِهِ
فَلَهُ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ — وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ
بتاريخ عاشور ربيع الاول سنة احدى وثمان مائة •
أَحْسَنَ اللَّهُ تَعَالَى عَاقِبَتَهَا وَخَيْرَ لَنَا وَلِلْمُسْلِمِينَ • آمِينَ •

